مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا
السنة العشرون / الخميس /٢٠ ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر
982
الخميس
24 تشرين الاول ـ 2024

المرجعية الدينية العليا والعتبة الحسينية

تقدّمان تجربةً رائدةً في إسكان الفقراء مجاناً

مبادرة إنسانية لا توجد حتى في الدول الكبرى..

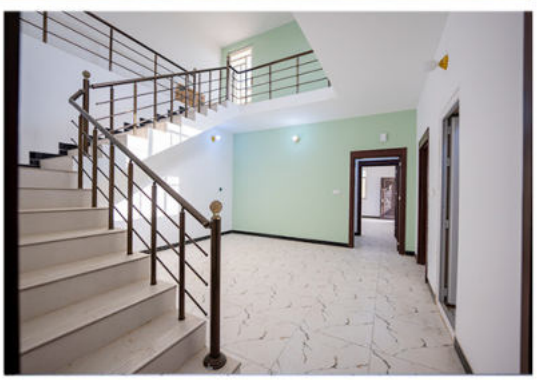

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة
لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

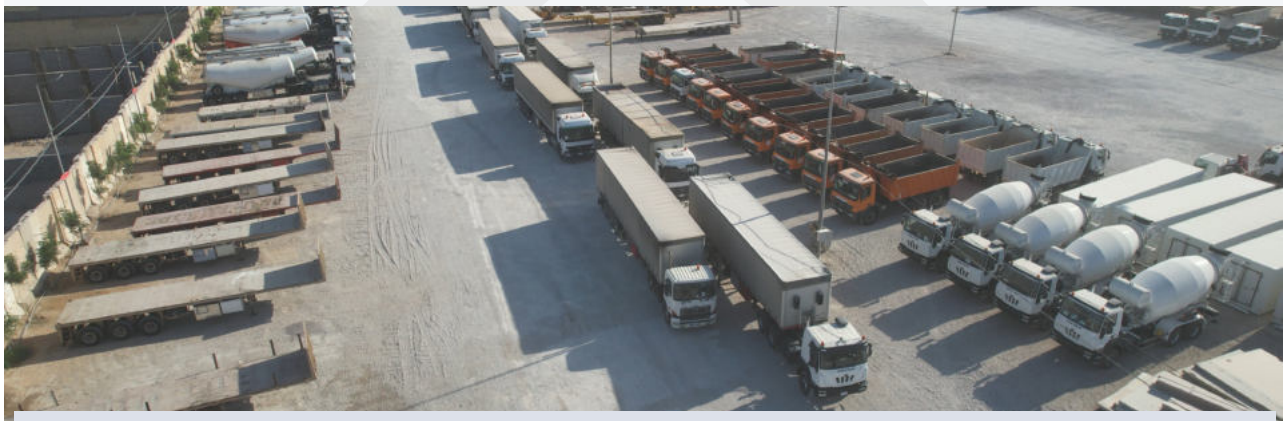

صورة توثّق جانباً من قوافل المساعدات التي أرسلتها العتبة الحسينية إلى سوريا لإغاثة العوائل اللبنانيية.
عدسة/ علي فتح الله

الأوائل في دعم الشعب اللبناني

نظراً للظرف الراهن والخسائر الفادحة التي تعرّض لها الشعب اللبناني جرّاء الهجمات الإسرائيلية الآثمة، دعت المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف إلى تقديم الدعم اللازم وإغاثة العوائل المنكوبة.

ويلاحظ الجميع بأنّ المرجعية الشريفة أوّل من قدّمت هذا الدعم من خلال بيانها التاريخي الذي صدر بتاريخ (23 أيلول 2024)، ومن ثم كانت العتبة الحسينية المقدسة الأولى في تقديم الخدمات، عبر إرسال قوافل المساعدات الطبية والغذائية براً وجواً، وتشكيل لجنة إغاثية خاصة لتقديم الدعم للآلاف من المواطنين اللبنانيين، وتزويد المستشفيات والمراكز الصحية بالأدوية الضرورية والأجهزة الطبية.

كما أنَّ العتبة الحسينية المقدسة كانت الأولى في استقبال العوائل اللبنانية الوافدة إلى العراق، من خلال تخصيص مدن الزائرين التابعة لها فضلاً عن استئجارِ عدد من الفنادق لتأمين السكن المريح واللائق لهذه العوائل التي جاءت مستجيرة بمرقد الإمام الحسين (عليه السلام) مما لحقَ بها من الظلم والأذى.

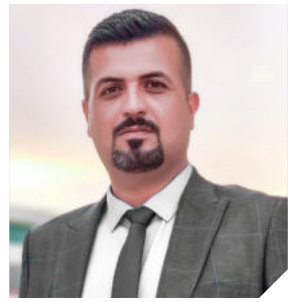

علي الشاهـــر

وكذلك كانت العتبة المقدسة السبّاقة والأولى في إرسال وفد خاص لتقديم المساعدات والسكن والخدمات الضرورية للعوائل اللبنانية التي وفدت من بلادها صوب سوريا، واستنفرت جميع جهودها لتأمين الاحتياجات اللازمة.

وقد أكد ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي فور صدور بيان المرجعية الشريفة على أن العتبة الحسينية المقدسة ستواصل تقديم الدعم للعوائل اللبنانية المنكوبة، ووجّه فوراً بإيصال المساعدات.

ولم تقفْ هذه الجهود عند هذا الحد، فقد بذل مكتبا المرجعية العليا في كل من لبنان وسوريا جهوداً كبيرة في دعم العوائل اللبنانية، فكانت المرجعية الشريفة هي الأولى في مساعدة العوائل، من خلال توفير السكن والخدمات الإغاثية والطعام والدواء للآلاف من اللبنانيين الذينَ شكروا هذه الجهود المباركة.

ولو عدنا للسنوات السابقة، نجد أن المرجعية الدينية العليا والعتبة الحسينية المقدسة هي الأولى دائماً في إغاثة المظلومين والمقهورين، فمن الاستجابة السريعة لإغاثة العراقيين خلال اجتياح داعش الإرهابي للعراق وصولاً إلى بناء المراكز الطبية وتوفير العلاج إبان تفشي وباء كورونا، وكذلك إغاثة الشعب السوري خلال تعرضه للزلزال المدمّر، كل ذلك يؤكّد لنا عظمة وجود مرجعيتنا المباركة والعتبة المقدسة وما يجري تقديمه باستمرار من خدمات ومبادرات إنسانية مجانية.

المحتويات

6 شرائع واحكام

شريعةُ الغفران

14 مقالات

ما حارب الأئمــة لأجلــه
وما علينا أن نحاربه!

22 العطاء الحسيني

مـبـادرة إنسانية لا توجد حتى في الدول الكبرى
المرجعية الدينية العليا والعتبة الحسينية تقدّمان تجربةً رائدةً في مجال إسكان الفقراء مجاناً

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي - رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي - علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

52 حوار العدد

بوابة نحو التنمية المستدامة وتمكين الأجيال برؤية حضارية

58 مع الشباب

الصراع بين الإيمان والشك

64 ترجمان

جرائم إسرائيل في قطاع غزّة..

أجساد تتبخّر ولا يبقى لها أثر بسبب الأسلحة المستخدمة!

60 مكتبة الأحرار

شخصية المختار الثقفي عند المؤرخين القدامى

62 قصة قصيدة

ماذيها ماذيها يا هظم ماذيها
بنت النبي المختار ماتت يحامي الجار

66 واحة الأحرار

يا أول الأولين،
ويا آخر الآخرين

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي:

من الذي يصوغ الطالب علمياً وتربوياً وأخلاقياً؟

متابعة/ حيدر عدنان

استمراراً لما ذكرناه في العدد السابق من مجلة الاحرار الاسبوعية من توصيات مهمة بخصوص الاهتمام بالقطاع التربوي والتعليمي في البلد، نتطرق في هذا العدد ايضاً الى ما بيّنهُ سماحة السيد احمد الصافي حول الاهتمام بقطاع التربية والتعليم لما له من أثر كبير في بناء شخصية الطالب من خلال السنوات العديدة التي يقضيها في المراحل الدراسية المختلفة من المراحل الأولية وحتى تخرجه من الدراسة الجامعية والتي يكون نتاجها انسان متعلم يساهم في بناء بلده وعنصر فاعل في المجتمع.

والعملية التعليمية تشمل الطالب ومن يكون مسؤولاً عن صياغته العلمية والتربوية وهو المعلم والأستاذ الجامعي وهذا كله يكتمل بتوفّر البنايات المدرسية والمجهزة بكافة المتطلبات الضرورية للطلبة من الوسائل التعليمية والمختبرات وكافة المتطلبات الأخرى والتي من شأنها ان توفر الأجواء المطلوبة للطلبة والكوادر التدريسية..

وحول هذا الأمر تطرّق سماحته في الأمر الثالث للخطبة الثانية بتاريخ 13/4/2012م، الموافق 21 جمادى الأولى 1433هـ، تحدث قائلاً:

الأمر الثالث: حول مسألة التعليم.

العلم هو الذي يبني البلاد.. والعلم والانسان المتعلم يمكن ان يكون حافزاً مهماً لبناء الانسان والبلد..

المشكلة الان ليس في العلماء وانما في مصانع العلماء وأعني بذلك المدارس سواء وزارة التربية او المعاهد والكليات في وزارة التعليم العالي..

والكلام هنا في المشاكل وهذه المشاكل ممكن ان تُحل

بشرط تشخيص المشكلة.

من الذي يصوغ الطالب علمياً تربوياً اخلاقياً؟

من المسؤول عن صياغة هذا الطالب من المراحل الاولى الى ان يتبوأ مقعداً في خدمة البلد؟!

كم سنة يقضيها الطالب وهو في الاروقة العلمية؟

اذاً عندنا الطالب والمعلم بالمعنى العام ويشمل المدرس والاستاذ الجامعي وعندنا مسؤولية الدولة.

نبدأ من المعلم:

كان المعلم في العراق يُجَل اجلالاً للحرص الكبير من المعلم على التلميذ وللجهد الكبير الذي يبذله المعلم للتلميذ مع قلّة وسائل التعليم والايضاح والامكانات لكن عنوان المعلم كان يمثل في العراق اهمية قصوى وكان المعلم يتحمل مسؤولية كبيرة وهي مسؤولة نبيلة وعزيزة والعراق يعتز برواد التعليم فيه من الاوائل ويكرمهم تكريماً يليق بشأنهم.

هذه النخبة الان من الاخلاص والمواظبة على الدرس والاهتمام بالجانب العلمي موجودة لكن دخل فيها من لم يحترم هذه المهنة فأصبح البعض وهم قلة لكنهم مؤثرون لا يدرّس الطالب بشكل جيد ويسمم أفكار الطالب ويحاول ان يلوح للطالب بالدرس الخاص ولا يهتم بتربية الطالب..

وأصبح بعض الطلاب عندما يأتي الى المدرسة لا يخرج الا بحصيلة سلبية واصبحت بعض الاسر تشتكي من المعلم لأنه بدأ يؤخر التلميذ عن وظيفته.. هذه بادرة في منتهى الخطورة ان الجهة التعليمية في العراق بدأت تتأخر واعتقد أن بسبب هذه الجهة التعليمية الان بعض دول العالم بدأت لا تعترف بالشهادة الجامعية العراقية ومعنى ان هناك مشكلة وهي حقيقية..

أصبح بعض الاساتذة يقع تحت الضغط في سبيل ان يعطي الطالب درجة لا يستحقها..

انا اقول للمعلم اذا اعطيت درجة لطالب لا يستحقها فانت قد زرعت بذرة غير منتجة في المجتمع وعودت الطالب على ان يضحي بمستقبل البلد في المستقبل.. لا تقلل من طبيعة هذا الفعل لانك انت في طور ان تصوغ هذا الطالب..

على المعلم ان يقوم بالتوجيه الصحيح للطالب ولكن للأسف هذه المسألة اصبحت مفقودة وانا هنا اتحدث عن البعض وليس كل المعلمين حرص المدرس على الجانب العلمي أصبح مفقوداً.

المدرسة والجامعات كما تكون محلاً للعلم لابد ان تكون محلاً للتربية.. والمدرس عليه ان يمارس الدور التربوي لهذا الجيل فالطالب امانة عند المدرس..

بالنسبة للدولة يجب عليها ان تجعل مرغبات ومن جملة ذلك هو بناء المدارس التي تليق بطلبتنا.. وبناء المدارس ليس مشكلة لا تُحل.. بمعنى ان الطالب عندما يأتي مع هذه المغريات سيُحب الدرس والمدرسة..

من غير الصحيح ان بعض الطلبة يجلس على الارض.. وبعض المدارس تشكو من الزحمة..

لابد ان تكون فرص عمل حقيقية للطلبة الخريجين حتى نشعر الطالب بأهمية الدرس الذي اخذه.. فتجد بعض الطلاب يقول ما الفائدة من التحصيل الدراسي وانا عندما اتخرج سأجلس في البيت وماذا استفدت من علمي؟!!

الجانب العلمي مهم والجانب التربوي مهم والمحفزات التي تعطى معنوياً ومادياً للجهات التدريسية ايضاً يجب ان لا تغيب عن الدولة.. فيجب على الدولة ان توفّر حتى تحاسب بكل ما يتعلق بالمسألة التعليمية..

بالنسبة للدولة يجب عليها ان تجعل مرغبات ومن جملة ذلك هو بناء المدارس التي تليق بطلبتنا.. وبناء المدارس ليس مشكلة لا تحَل.. بمعنى ان الطالب عندما يأتي مع هذه المغريات سيُحب الدرس والمدرسة..

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

بيـــــع الحيوان

◄ متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: هل يجوز شراء كلاب الحراسة والحماية، تلك التي تحتمي بها بعض النساء أثناء تجوالها في الشوارع ضماناً لأمنها وتسلياً بها؟ وهل تجوز المتاجرة بها؟ وهل تجوز إجارتها؟

الجواب: لا يصحّ بيعها وشراؤها، نعم يثبت لمن هي بيده حقّ الاختصاص بها، ولا مانع من دفع مالٍ إليه ليرفع يده عنها ويخلّي بينها وبين دافع المال فيصير هو صاحب الحقّ باستيلائه عليها، ولا مانع من إجارتها لأجل ما لها من المنافع المحلّلة.

السؤال: توجد في الدول الغربية كلاب خاصّة تقود الأعمى أثناء سيره في الطرقات، فهل يجوز شراؤها والمتاجرة بها؟

الجواب: ماليّة الكلاب غير معترف بها شرعاً فيمكن أخذ.. الخ.

السؤال: هل يجوز بيع ميتة السمك؟

الجواب: عدم جواز بيع الميتة النجسة كما هو الأحوط. وأمّا إن لم تكن لها نفس سائلة كالسمك فأثر التذكية فيها حلّيّة لحمها فقط، لأنّ ميتتها طاهرة فيجوز استعمالها فيما تعتبر فيه الطهارة، كما يجوز بيعها، لجواز بيع الميتة الطاهرة على الأقوى.

السؤال: هل يجوز بيع سرطان البحر (القبقب)؟

الجواب: يجوز إن فرض فيه منفعة محلّلة كإطعام السمك ونحوه.

السؤال: أنا من هواة اقتناء الكلاب وأرغب في معرفة حكم بيعها وشرائها، وهل يجوز وضع الكلب في حديقة المنزل؟

الجواب: لا يجوز البيع والشراء، ويجوز وضعه في حديقة المنزل ولكنّه نجس ينجّس ما يلاقيه برطوبة مسرية.

السؤال: عندي محل لبيع الحيوانات وأريد أن أعمل في تجارة الكلاب، فهل يجوز؟

الجواب: ماليّة الكلاب غير معترف بها شرعاً فيمكنك أخذ المال من الزبون بإزاء رفع يدك عن الكلب ليأخذه هو.

السؤال: ما حكم بيع وشراء الحشرات؟

الجواب: إن كانت لها ماليّة عرفاً فلا بأس ببيعها وشرائها.

السؤال: نحن مجموعة من الصيّادين في الأهوار والقسم الثاني من الصيد هو سمك الجري، وصيده أكثر بثلاثين من صيد سائر الأسماك ولكنّنا لم نتحمّله لأنّه محرّم، وفي الآونة الأخيرة جاء أفراد لشرائه ويدّعون أنّهم يستعملونه كأعلاف الدواجن ونحن لا نعلم صحّته، فهل يجوز بيعه لهم؟

الجواب: إذا كان أعلاف الدواجن بالجريّ ممّا يُعدّ في نظر العرف منفعة له معتدّاً بها عندهم جاز بيعه.

السؤال: هل يجوز تربية الأرنب؟ وكذلك هل يجوز بيعه على من يستحلّ أكله مع علمي أنّه سوف يأكله؟

الجواب: لا بأس بهما.

من لم يركب السفينة فليس من «الصحابة»!

السيد عادل العلوي (قدس سره)

قال الله تعالى: (إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ) (سورة إبراهيم: 36).

إذا كان الولد الذي هو فلذّة من الكبد لا يعدّ من الأهل، عند المخالفة والعصيان، فبطريق أولى لا يكون من أصحابه، حتّى ولو صاحبه وعاشره ليلاً ونهاراً، ومجرّد المصاحبة ولو لدقائق أو ساعات لا يدلّ على الفضل والطهارة وصحّة العمل والعدالة، فهذا ابن نوح خير شاهد ودليل، إنّه لم يركب سفينة والده، سفينة النبوّة والنجاة، فإنّه يهلك لا محالة، كما إنّه ليس من أهل نوح، حتّى ولو كان في بيته وصاحبه في ليله ونهاره، فلا تنفعه المصاحبة، بل ولا النسب ولا السبب، وكذا الكلام في زوجة لوط، فإنّها من الهالكات ولم تنفعها صحبة النبيّ ومعاشرته، بل والعلاقة الزوجيّة والحياة المشتركة، فالملاك هو الحقّ ومتابعته، واعرف الحقّ تعرف أهله، والحقّ مع عليّ وعليّ مع الحقّ، أينما دار عليّ يدور الحقّ معه: (وَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي) (سورة هود: 45 - 46).

فالملاك معرفة الحقّ ومتابعته، لا مجرّد النسب أو السبب من الزوجيّة أو الصحبة أو ما شابه ذلك، وهذا ما يقرُّ بهِ الوجدان ويدلّ عليه البرهان من الأدلّة العقليّة والنقليّة، ومن هذا المنطلق نقول: ليس كلّ من صاحب الرسول (صلى الله عليه وآله) فهو عادل لا يقدح فيه ويُؤخذ منه الدين ويهتدى به، فهذا غير معقول، بل من أطاع النبيّ (صلى الله عليه وآله) في حياته وبعد رحيله في وصيّه وخليفته بالحقّ، ولم يرتدّ عمّا أمر به النبيّ (صلى الله عليه وآله)، فإنّه من الصحابة العدول الذين يُترضّى عليهم ويترحّم، وإلّا فلعنة الله على القوم الظالمين حتّى ولو كان ابن نوح، فإنّه ليس من أهله ولا أصحابه.

والإمام الحسين سيّد الشهداء (عليه السلام) بتضحياته المقدّسة ودفاعه عن الإسلام وبدمه الطاهر، وإنّه من بيت الوحي والنبوّة، حامل الرسالة السماويّة السمحاء، وعبء الإمامة العظمى، والعصمة الكبرى، جسّد لنا الحقّ، وتجلّى الربّ بأسمائه وصفاته فيه، فكتب على عرشه المقدّس: «إنّ الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة»، فمن دخل هذه السفينة الحسينيّة فإنّه من أصحاب النبيّ (صلى الله عليه وآله)، فإنّه قال: «حسين منّي وأنا من حسين»، فسفينة الحسين سفينة الرسول، فمن لم يركبها وترك ولايتها، واختار وليجةً دونها، وتبعَ ولايةَ فلان وفلان، فإنّه ليس من أهل النبيّ ولا من أصحابه الكرام، بل هو من الهالكين في الدرك الأسفل من الجحيم، كما هلك ابن نوح. ولا عداء شخصيّ لنا مع أحد، إنّما الملاك هو الحقّ، فقل الحقّ ولو على نفسك، (أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع أمّن لا يهدي إلّا أن يهدى, فما لكم كيف تحكمون)؟!

شريعةُ الغفران

العلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي

الغُفران: بالضم، مصدر غَفَر، يقال غفر عنه ذنبه إذا عفا عنه ذلك وستر عليه، ولا يختلف المعنى المصطلح عن المعنى اللغوي.

إنّ أصل الغفران خاص بالله تعالى، والغفران الحقيقي يصدر منه دون غيره؛ لأنّ الغفران يحتاج إلى القدرة على العفو، وأصله يعود إلى الله لأن العصيان الحقيقي هو عصيان الله، ويتبعه عصيان مَن أمر الله بطاعته، فإذا ما لاحظنا أن العفو عندما يصدر عن شخص مجرم فإنه يختص بالملك أو الرئيس ولا يمتلك هذه الصلاحية إلا هو، وهذا الامر في المجالس، وأما في المجال الاعظم فإن الذي يجب أن يطاع هو الذي يقدر على العفو والغفران، وطلب الغفران يكون منه دون غيره، فالله سبحانه وتعالى هو مصدر الوجود وهو مصدر العطاء وهو الذي يأمر وينهى والخلق كلّه عباده وعياله، وهذا لا يختلف عليه اثنان إن تحدثا عن واقعية وعقلانية.

هناك مفردات ثلاث تستخدم في هذا المجال هي: (العفو والصفح والمغفرة) والفرق بينها، فالعفو هو ترك المؤاخذة على الذنب، وأما الصفح هو الإعراض عنه وكأنه لم يكن، وقد قال تعالى: "فأعفوا واصفحوا" [البقرة: 109] حيث قدم العفو على الصفح، فالأول أعمّ من الثاني، بمعنى إنك تعفو عن المذنب ولا تعاقبه على فعلته ثم يأمرك إضافة إلى ذلك الصفح عنه أي الاعراض عنه وكأنه لم يذنب بحقك شيئاً، ومثله ما جاء في قوله جل وعلا في آيات أخرى ولكن لحقها الغفران حيث قال تعالى: "وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" [التغابن: 14] فإنه سبحانه وتعالى تدرج في المراحل الثلاث من الاخف إلى الأشد، فالعفو كما قلنا عدم المعاقبة، والصفح اعتبار ما وقع لم يقع، والغفران الستر على ما وقع لكي لا يعرفه أحد، وهذا أعلى مراتب السماح، وقد وصف الله نفسه بذلك عندما قال بعد ذلك: "فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" وقال في آية أخرى: "وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ" [النور: 22]، وأي مكان في القرآن جمع بين العفو والصفح قدَّم العفو على الصفح.

وأما بالنسبة إلى العفو فقد جاء مقارنَة بالتوبة حيث قال جل وعلا: "عَلِمَ اللهُ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعفَا عَنْكُمْ" [البقرة: 187] يدل على أن التوبة سابقة على العفو، وإن العفو يكون عن رفع العقاب بسبب التوبة، ومجمل الآيات الخمس والثلاثين التي تتضمن مادة العفو دالة على أن العفو هو إلغاء العقوبة، وأما آيات الغفران فهي كثيرة وبصيغ مختلفة ولكن من الواضح أن الله سبحانه وتعالى يريد أن يبلّغ عباده أن باب المغفرة مفتوحة وهو يعلم أن العبد يذنب ويعصي، فلذلك فتح باب الغفران، ولكنه طرح على عباده أن يطلب منه الغفران، ومن هنا استخدامه حرف السين من باب الاستفعال والذي هو لطلب الفعل فقال: استغفروا، أي اطلبوا الغفران، وأي لطف أعظم من ذلك أنه يوجه العباد إلى طلب الغفران هو يدلهم على سبل السماح والعفو والمغفرة، بل يصرح بأنه غفور رحيم لطيف بعباده، وقد خصص من أسمائه وصفاته (عزّ وجل) بأنه غفور بل غفار، مبالغة في الغفران، ومن المعلوم أن مفردة الغفور وردت في القرآن الكريم (91 مرة)، وفي الاعم الاغلب قارنها بالرحيم كدلالة على أنه عندما يغفر للعبد من باب اللطف والرحمة عليه وإلا فبإمكانه أن لا يغفر خطايا العباد ويعاقبهم عليها ولكنه آلَ على نفسه أن يغفر لهم، وقد استخدمت مفردة غفّار والتي هي للمبالغة خمس مرات.

وحتى يتضح أمر المغفرة والغفران والاستغفار فلابد من التحدث عن الذنب بل الذنوب، فإن الغفران مترتب على الذنوب، فلولا الذنب لما احتاج هنا إلى الغفران، والذنب على أقسام، قسم منه ما ارتبط بين العبد وربه فإنه لا يطيع ربه ويعصيه فيما بينه وبين ربه، كأن يأكل ما هو محرم كلحم الميتة، أو يشرب ما هو محرم كالنجاسة من المياه، فإن هذه كبيرة وصغيرة قابلة للتوبة والإنابة ويليها المغفرة والغفران من قبل الله دون شك ولا ريب.

وقسم يرتبط بالعبيد والعباد فيما بينهم، كما لو أهان شخصٌ آخر أو سرق منه مالاً، فإنه يترتب على ذلك أمران، الأول: التعدي على حقوق الآخر، وهذا الآخر يحق له أن يلاحقه بكل ما هو مباح ومتاح، والثاني: أنه بذلك خالف الله سبحانه وعصاه لأنه نهى عن التعدي على حقوق الناس، عندها يجب عليه أن يرفع ما ترتب عليه في الاتجاهين، ومن المعلوم أن الثاني مترتب على الاول ولا يمكن رفع الثاني قبل رفعه للأول، وما أن رُفعت عنه العقوبة، عليه أن يتوجه إلى الله (سبحانه وتعالى) لكي يغفر له على مخالفته، وعندها يصفى حسابه.

وهناك مورد آخر وهو مسألة الشرك بالله تعالى، صحيح أنه معصية حصلت بينه وبين الله وليست هي ثلاثية الابعاد بل هي ثنائية، وأنه يغفر للعاصي ما يتعلق به ولكن المعصية كبيرة جداً كما يُفهم من قوله تعالى: "إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ" [النساء: 48] الآية فيها ثلاثة أمور، الاول: أن الله لا يغفر للمشرك به، والثاني: أن الله يغفر لما دون الشرك من المعاصي، والثالث: إن أمر الغفران ليس بأمر حتمي بل هو متعلق بمشيئة الله تعالى.

وهناك مسألة أخرى تطرح نفسها هنا وهو قوله تعالى في حق رسوله الخاتم (صلى الله عليه وآله) حيث يقول (جلّ وعلا) مخاطباً نبيه الاكرم (صلى الله عليه وآله): "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً، لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً، وَيَنْصُرَكَ اللهُ نَصْراً عَزِيزاً" [الفتح: 1-3]. إن اللفظ جرى من قبل المفسرين في هذه الآيات، فمنهم مع الاسف ذهب إلى أن الرسول (صلى الله عليه وآله) غير معصوم عن المعصية، ولكن الذي نراه بالاعتماد على ظاهر الآية وتفسيرها اللغوي والبلاغي معضوداً بالروايات أن هذه الآية نزلت في إثبات العصمة له، والمراد بالفتح ليس فتح مكة أو غيرها بل الفتح المبين هو مسألة الاسلام، وهذا الفتح بحاجة إلى قائد وزعيم وامام ونبي يقوده، ولابد وأن يكون معصوماً من الخطأ السابق واللاحق، فلا يصح في حقه أن يكون قد عصى ولا يُعقل أن يعصي فيما قبل، وإلا لما أمكن قبول قوله وفعله وتقريره، وبذلك تتم نعمة الاسلام التي أشار إليها في الآية الثالثة من سورة المائدة، فالصراط المستقيم هو الذي يقوده من لا يُتصوّر في حقه الخطأ وهو النصر العظيم.

الإنسان وثلاثية الفطرة والبيئة والغرور

الجزء الأوّل

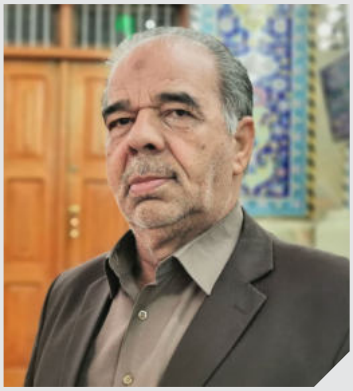

◄ حسن كاظم الفتال

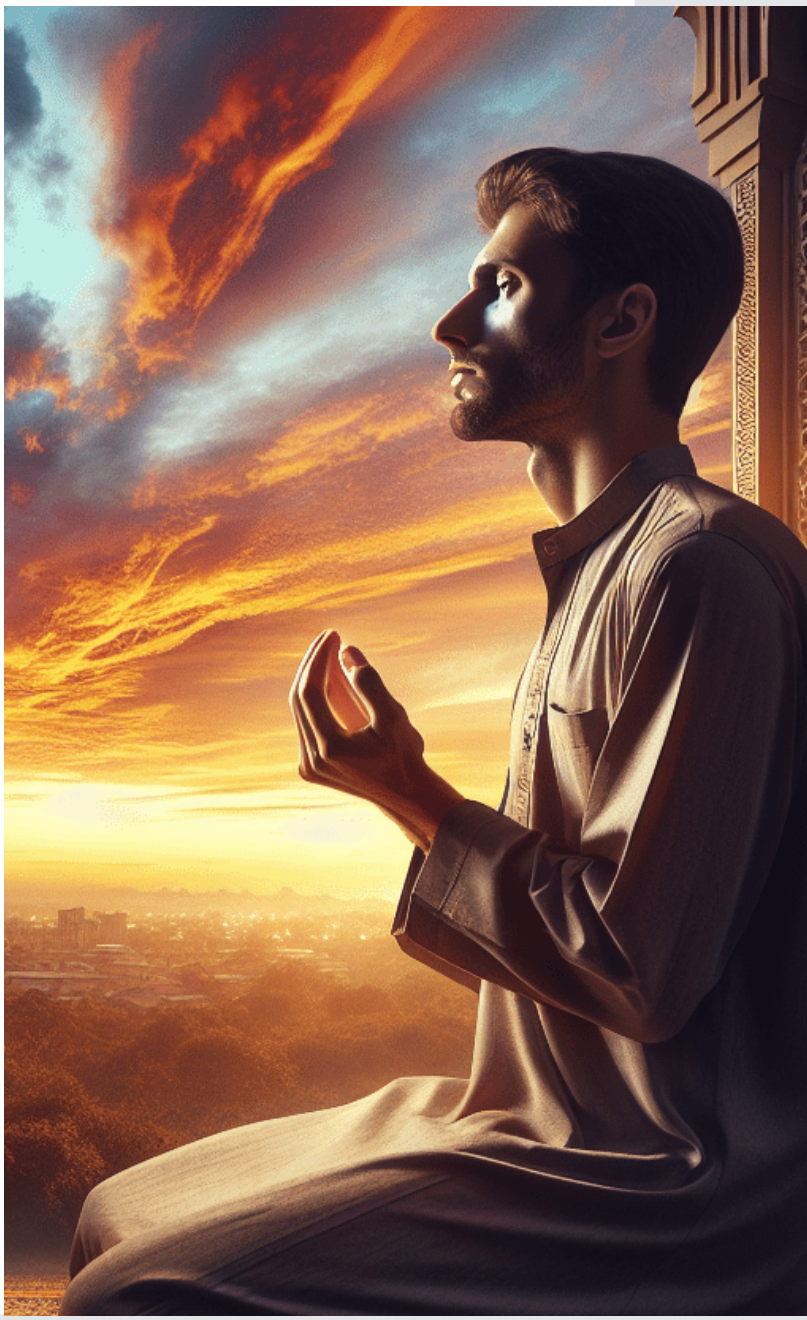

حكمية التدوين وتسلسلية الحديث

في خضم تشابك تعاقب مسارات المراحل الحياتية ومعتركاتها قد يتملكنا شغفٌ للغوص في أعماق مفاصل زمنية مرت دون أن يستوقف صخبُ وضجيجُ مرورها أحداً؛ أو دون أن يستوقفَها أحدٌ بتأملاته وتطلعاته ليكتسب ما ييسر عليه التعاطي مع عقباتها أو عواقبها .

لعل الأشياء تتداخل أو تتعاطف بصيرورتها في أوان معين إنما ليس من السهل أن تتطابق الأشياء أو تتساوى المدارات بمجرياتها فللعسر صولة وللسر جولة وهذا ما يعتصر الإنسان فيحدوه بحنين واسع ليخوض أهوال غمرات التداخل بين الماضي والحاضر فتقدح الرغبة فيه زندها وسرعان ما يهرع ليسلك سبيل التأملات ويمر بمخيلته مرور سائح لا يسرع بخطواته ليتسنى له التقاط الصور بهدوء وروية وبدقة متناهية فينتقي موقعا من هنا وموقعا من هناك ويستهويه التوقف عند بعض المحطات حتى حين تكون مختلفة بالمساحات والمسافات تتسلل إلى ذاكرته رسوم أفضل المحطات وأجملها مما يجبره ذلك على أن يمسك يراعا وقرطاسا ليدون ما يستحق تدوينه في تلك المحطات ويبدأ بسرد قصص وروايات وعرض وقائع وأحداث والتذكير بحدوثها ساعيا لإختيار أفضل وأجمل العبارات في السرد مع مراعاة الأولوية في التسلسل الزمني أو الحجم وما أفرزت تلك الواقعة ومدى الوقع الذي أحدثته في النفوس.

وغالبا ما يتطلب التدوين أو يقتضي أن تتشعب بعض السرديات وتتفرع التوصيفات فيشترط ذلك أن يتوخى الدقة كي لا يحدث خللا بوحدة الموضوع وتماسكه وسبكه وحكميته ويتجنب التفكك في صيغ السرد.

ولا ضير أن يرتكز البحث على أكثر من ركيزة تحمل عنواناً

معينا أو يتضمن مفاصل عدة وتفرعات مختلفة مع مراعاة الحفاظ على أصل ماهية الموضوع والحرص على سلامة مكنون النص وبنائه

فرضية البدء

مما لا شك فيه أن إعداد اي بحث يتطلب وجود آلية مناسبة وإدراج صيغٍ نوعية تساعد على إكمال البحث بأفضل وجه أو بمقبوليةٍ بنسبة معينة، ولعل أول ما يستلزم البحث وضع مقدمة أو تنويه أو تهيئة ومدخلية إما أن تختزل ما يستبطن محتواه بنتفٍ محدودة أو بشرحٍ يسير يتم من خلاله التعرف على أهم أو بعض المفاصل بإشارات تلفت عناية المتلقي فتلقى قبولا وبقناعة تامة لتجذبه للمتابعة بتفاعل مع ما يدرج فيه من مباحث أو أحداث أو سرد لروايات وتسهل عليه فهم الجوهر والمتابعة والتواصل حتى نهاية البحث والحصول على نتائج إيجابية طيبة، وهذا ما دعاني أن استبق بحثي أو أفتتحه بمقدمة تيسر لي التسلسل والترابط البحثي دون أي انفصام لحلقاته المتماسكة.

بما أننا متواصلون مع تقلبات المراحل الزمنية تلوح لنا في الآفاق بين فترة وأخرى ملامح تجبرنا على أن نصوب نحوها عقولنا قبل أبصارنا لنعقلها وغالبا ما تساورنا الحيرة في فك رموزها .إنما ليس من الصحيح أن ندعها تمر دون أن نوليها اهتماما وعناية رغم أن حرصنا على فك رموزها يحملنا طاقة مضاعفة وكم انتابت الحيرة الكثير منا أو ألقت به على حافات العجز حين حاول أن يفك بعض الرموز الغامضة القابعة في ذات بعض الأفراد.

من التضاؤل إلى التفاقم

من المظاهر التي أصبحت أكثر انتشارا من سواها على مدى الأزمان أو هي من القواسم المشتركة بين شرائح كبيرة من المجتمع ظاهرة التزام الصمت وإبداء الرضا على الممارسات الخاطئة والظواهر غير المقبولة أو المنافية للأعراف والتقاليد المجتمعية من تلك التي ربما تغيّب سمة الحضارة المجتمعية وهذا ما يدعو أن يتصدى لها المجتمع ويبدي استنكاره ويعلن استهجانه ولعل ذلك أضعف الإيمان ولكن ما يؤسف له أن نلاحظ التزام الصمت من قبل الجميع دون اي اكتراث ودون إبداء أي توجيه أو اي محاولة للتصحيح أو نقد لما يحدث من أخطاء ولعل ما يزيد الطين بلة أن يحدث العكس حين تصدر المجاملات أحيانا أو المداهنات والتصريح بالتأييد تلميحا أو تصريحا باطنا أو علناً فضلا عن السكوت المطبق .

وهذه المجاملات أدت إلى أن تتفاقم هذه الأخطاء التي استهان بها المجتمع وحسبتها بعض الشرائح بأنها أمر طفيف بسيط ولا تشكل خطورة على هيبة المجتمع ولا تستحق التصدي لها أو العمل على تغيير مساراتها وهذا ما أدى إلى أن يفقد المجتمع القدرة على الحد من تفاقمها وانتشارها وكان عليه أن يتعاطى بعملية استباقية ليحد من إنتشارها إنما سكت الجميع توهما وليس قول الشاعر بغريب عن ذلك المفهوم حين يقول: (ومعظم النار من مستصغر الشرر).

بدأ الشرار يتشظى ويتطاير وتتسع مساحات انتشاره حتى صار كالنار في الهشيم. .

البيئة والأدوار وما تنتج

يوصف الإنسان أو يُعَرَّف بأنه ابن بيئته وهذا التوصيف يفرض علينا التوقف عنده والتأمل طويلا والتساؤل : كم هو تأثير البيئة على الإنسان؟ وما هو دور الأسرة أو المحيط العائلي الذي يعيشه؟ كم من الأثر لما يتلقاه من دروس تعليمية على بناء الشخصية؟.

كم هو دور الوعي والإدراك في التحدي وتجاوز عقبات مسارات ضبابية البيئة ؟ كيف يتسنى له أن يكتسب الوعي ليمتلك القدرة على التفحص والتمييز بين العتمة وتجلي النور ولا يختار إلا سلوك السبيل الواضح المنور المضاء بإشراقة التعقل.

ما مدى تأثير البيئة على نمو الصحة النفسية أو تدهورها؟

من المؤكد أن درجة الوعي وخاصية الإدراك لها مساس تام بالحالة أو الصحة النفسية؛ فكلما كان الوضع النفسي نقيا وسليما كان التفكير جيدا سويا سليما وما ينتج إلا شخصا متزنا في تفكيره وتعامله مع مفاصل الحياة.

فحين يفرض الواقع لأن ينشأ الإنسان في بيئة ما ويترعرع فيها ويتغذى فكريا ونفسيا على متجذراتها ويكتسب من مؤثرات عواملها وعناصرها لابد لشخصيته أن تستمد نموها من جذور تلك البيئة

إلى اللقاء مع الجزء الثاني

ما حارب الأئمـــة لأجلـــه وما علينا أن نحاربه!

سلام مكي

يقول الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في نهج البلاغة: (اللهم إنك تعلم أنه لم يكن الذي كان من منافسة في سلطان ولا التماس شيء من فضول الحطام، ولكن لنرد المعالم من دينك ونظهر الإصلاح في بلادك فيأمن المظلومون من عبادك وتقام المعطلة من حدودك)..

نلاحظ هنا في كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه يخاطب الله تعالى، حول الأسباب التي دعته الى أن يحارب ويقاتل الناكثين والقاسطين، وهو تكليف شرعي، يختلف عن التكليف الذي كان يقاتل من أجله في زمن أخيه النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وعلى آله)، ففي زمن النبي الأكرم كان الامام يقاتل المشركين، لكي يبسط دين الله، ويقضي على الشرك، فساهم بسيفه بنصر الله والفتح، وتكلل جهاده (عليه السلام) بدخول الناس في دين الله أفواجاً، لكن بعد رحيل الرسول الأكرم وما شهدته الأمة من انحراف فكري وعقائدي، ابتدأ من اليوم الأول للحوق النبي بالرفيق الأعلى، واستمر طوال مدة حكم الامام، حيث ساهم إبعاده عن مكانه الحقيقي، في صدارة الأمة وتولي الخلافة، تطبيقا لوصية الرسول عليه الصلاة والسلام، ومجيء أشخاص ساهموا بتمكين أعداء الدين من الوصول الى أماكن حساسة في الدولة وقيادتها، وكانت الفترة التي سبقت تولي الامام الخلافة، شهدت تراكمات سياسية وفكرية عديدة، أدت الى أن يجد الأمام تركة ثقيلة، فتحمل أعباءً لا عد لها ولا حصر، ساهمت بجعل فترة حكمه، قلقة، لا استقرار فيها، رغم أن الإمام انتهج سياسة، تختلف عن سياسات سابقيه، تقوم على احترام الآخر، وعدم إجبار أحد على الدخول في الإسلام، لكن الخطر الحقيقي الذي واجهه الامام، تمثل بأن التيار المضاد، يسعى لخلق دين داخل الدين، عبر التأويل الخاطئ وغير الصحيح للنصوص الدينية، إضافة الى التحريف الممنهج في عقيدة الإسلام، ودس الأحاديث وبث الشائعات والسموم التي من شأنها أن تشوه صورة الدين ورموزه، خصوصا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وفعلا، نجد اليوم عشرات بل مئات الأحاديث التي تنال من النبي ومكانته، وتصور للعالم أن النبي يرتكب الأفعال التي لا يرتكبها أحد من عامة الناس.

فكان قتال الإمام عليه السلام، لأجل السعي نحو الإصلاح، وهذا الحديث يذكرنا بحديث الإمام الحسين عليه السلام، عندما خرج من المدينة قاصدا العراق، حيث قال حديثه المشهور: (إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي)... وإصلاح الشيء، يعني أنه يعاني من خلل، أو عطب ما، وإصلاح الشيء يعني كذلك أنه فسد، ولا أحق بصاحب الشيء لكي يصلحه، فالدين لله، انزله على رسوله ومن بعده أهل بيته ابتداءً من الامام علي والامام الحسن والامام الحسين، والى باقي الأئمة، فهؤلاء أولى من غيرهم بإصلاح دين جدهم الذي أفسده الآخرون، وأوغلوا في إفساده.

والامام عليه السلام، يقول لنا، أن فساد الدين يعني بالنتيجة زيادة الظلم، وكثرة المظلومين، ويعني أيضا تعطيل حدود الله، والابتعاد عن شريعته، ذلك أن بشريعة الله، والالتزام بتعاليمه العليا ومثله السماوية، يمكن لنا أن نضمن مجتمعا سليما، قائما على الحق والفضيلة، وهو ما سعى اليه الامام ومن بعده ولده وأحفاده (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، وكلٌ كان يحارب حسب تكليفه الشرعي، وبالطريقة التي أمره الله تعالى بها، فالأمام الحسن، حارب الباطل وفق ما أمره الله به، وما كان متاحا له من معطيات، الامام الحسين عليه السلام، حارب الباطل، بالسيف، فأعطى روحه وعياله وأهل بيته، قربانا للدين. الامام السجاد، حارب الباطل، عبر بث الدين في كل أرجاء العالم، وانشائه مدرسة إسلامية، تستقي علومها من النبع الصافي الذي أمر به الله تعالى، وهو نبع النبي وأهل بيته، وكذلك الامام الباقر والصادق وكل الأئمة من ولدهم، عليهم السلام، وصولا الى قائمهم الامام الحجة بن الحسن عجّل الله تعالى فرجه، وسهّل مخرجه، إنما أعطاه الله تكليفا خاصا، يحارب الباطل به، وينتصر عليه، ويقضي على كل الظلم والجور، ويملأ الأرض قسطا وعدلا. وهكذا، فإن كلام الامام علي عليه السلام، لا ينطبق عليه فحسب، بل على جميع أئمة أهل بيت النبوة، فهم، حاربوا لأجل نصرة المظلوم، وإعطاء كل ذي حق حقه، رغم ما لاقوه من اضطهاد وقتل وسجن وتغييب، من قبل السلطة، لكنهم بفضل الله وحكمته استطاعوا إيصال رسالتهم الإلهية، وأكملوا السلسلة الذهبية التي شاء الله أن يكون خاتمها حجته على خلقه، وخاتم الحجج، الامام المهدي المنتظر أرواحنا لتراب مقدمه الفداء.

ونحن كموالين لأهل البيت ومحبين، لسنا ببعيدين عن المسؤولية الشرعية والأخلاقية، فمجرد حبنا لأهل البيت، يجعل منا أمام مسؤولية كبيرة، وهي التحلي بأخلاقهم، والتأسي بهم، وذلك بأن نكون زينا لهم لا شينا عليهم.

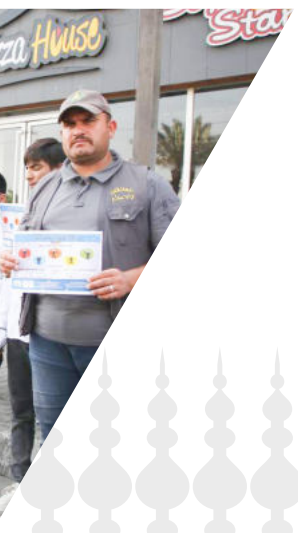

العطاء الحسيني

ملحق خـاص يُعنى بالتعريف بأنشـطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

عائلة المواطنة (زينب صنقور ابراهيم علي النصاري)
بسمه تعالى
موافق على
في مجمع الشهيد
LOKMA
ICE PACK

الرصد الأسبوعـي

رصد ومتابعة/ محمد حمزة الجبوري

مكتب السيستاني بدمشق يمدّ يد العون لـ «٧ آلاف» عائلة لبنانية

كشف مكتب المرجع الديني الأعلى الإمام السيستاني (دام ظله) في سوريا، عن حجم المساعدات الإنسانية والاغاثية التي قدمها للشعب اللبناني الذي يتعرض لعدوان عسكري منذ شهر تقريباً، مؤكداً أنّ المكتب كان أول من قدم الإغاثة للآلاف من مواطني لبنان الوافدين الى سوريا هرباً من الحرب الإسرائيلية الدائرة.

وبحسب عضو المكتب السيد أحمد العلي، فقد جرى إسكان (7 آلاف) شخص في منطقة السيدة زينب (عليها السلام) في العاصمة دمشق، حيث تضمنت الخدمات الإنسانية المقدمة لهم السكن والإطعام والملبس والرعاية الصحية، إذ تم تأجيل فنادق وتوفير (1200 سرير) للأخوة اللبنانيين، ومعها قرابة (60 - 70 شقّة سكنية)، فضلاً عن توفير ثلاث وجبات طعام يومية للعائلات الوافدة.

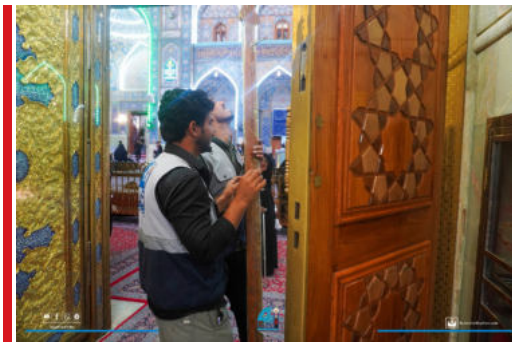

الملاكات الفنية في ورشتي الصفارين والدوشمة والتطريز التابعة لقسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة تنجز أعمال تأهيل وإدامة أعمدة أبواب الذهب للحرم الحسيني المطهّر.

ممثّل المرجعية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي يوجّه بالتكفل بتركيب أطراف صناعية على نفقة العتبة الحسينية لطالب جامعي فقد أطرافه الأربعة نتيجة تعرّضه لصعقة كهربائية.

رئيس قسم المضيف في العتبة الحسينية المقدسة عدنان النقيب يؤكد على استمرار تجهيز آلاف السلال الغذائية لتوزيعها على الوافدين اللبنانيين في سوريا، امتثالاً لبيان المرجعية الدينية العليا.

جهود كبيرة للعتبة الحسينية لتأمين سكن للعوائل اللبنانية الوافدة إلى سوريا

كشف رئيس وفد إغاثة الشعب اللبناني في سوريا التابع للعتبة الحسينية المقدسة، السيد أحمد حسن فهد عن إنشاء آلية مدروسة لإيواء العوائل اللبنانية الوافدة إلى سوريا، مشيراً إلى استئجار العتبة المقدسة لأكثر من (5 فنادق كبيرة) لإسكان العوائل.

وقال فهد في تصريح لـ (الموقع الرسمي): "بتوجيه من ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، اتخذت العتبة الحسينية المقدسة خطوات إغاثية ملموسة لمواجهة التحديات الإنسانية التي تواجه العوائل اللبنانية الوافدة إلى سوريا، حيث وضعت آلية لإيواء الوافدين بالتنسيق مع لجنة مختصة لاستئجار الفنادق في منطقة السيدة زينب (عليها السلام) في ريف دمشق".

وأضاف، أن "العتبة استأجرت أكثر من (5) فنادق كبيرة ولائقة، واستقبلت نحو (1200) وافد لبناني"، مبيناً "نحن مستمرون في إيجاد سكن آخر وفنادق أخرى لإسكان العوائل المتبقية التي لم تحصل على سكن حتى الآن".

وفد العتبة الحسينية يشارك بالاجتماع التشاوري المنعقد في مكتب ممثلية المرجعية العليا في سوريا

شارك وفد العتبة الحسينية المقدسة في الاجتماع التنسيقي الذي عُقد في مكتب المرجع الديني الأعلى (دام ظله) في سوريا، والذي ضم العديد من الجهات العراقية، لبحث تقديم الخدمات للعوائل اللبنانية الوافدة.

رئيس الوفد السيد محمد أبو دكة صرّح لـ(الموقع الرسمي) قائلاً: إن "الاجتماع عُقد بدعوة من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا في سوريا سماحة الشيخ حليم البهبهاني، وناقش آلية توفير السلال الغذائية والمستلزمات الضرورية للعوائل اللبنانية، وتوزيع الجهود لتغطية كافة المناطق السورية التي تتواجها فيها العوائل اللبنانية الكريمة".

وتابع "كما تم مناقشة موضوع إدخال المواد الغذائية إلى لبنان، بالإضافة إلى الطلب من الحكومة المركزية العراقية مفاتحة الحكومة السورية بتخفيض الضرائب على الفنادق حتى نتمكن من توفير أماكن سكن أخرى للوافدين اللبنانيين".

شاهد بالفيديو: انطلاق فعاليات النسخة الرابعة من مهرجان أيام كربلاء الدولي للمسرح تحت شعار (صرخة غزّة).

الملحق الثقافي الياباني في العراق في رحاب المرقد الحسيني المطهّر

استقبلَ قسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية المقدسة، الملحق الثقافي الياباني في العراق ميتسوني ميكاوا، للتشرف بزيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) وإجراء جولة تعريفية للاطلاع على المعالم الدينية والتاريخية.

وأعرب الملحق الثقافي ميكاوا عن سعادته بهذه الزيارة بعد إجرائه جولة برفقة كادر قسم العلاقات العامة والتعرف على المعالم التاريخية للمكان المقدّس.

رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية السيّد عبد الأمير طه، يستقبل نجل المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي.

مركز الإمام الهادي (عليه السلام) لعلاج اعتلال العضلات والأعصاب يبرم عقداً مع إحدى الشركات الاستشارية

أبرمت إدارة مركز الإمام الهادي (عليه السلام) لعلاج اعتلال العضلات والأعصاب التابع لهيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة، عقداً مع (شركة مشورة) للاستشارات والتدريب في مجال الرعاية الصحية، وتأتي هذه الخطوة من أجل تطوير قدرات المركز في تقديم خدمات طبية متقدمة.

وقال مدير المركز الدكتور صالح سلمان الجابري في حديث لـ(الموقع الرسمي)، إن "تم من خلال هذا التعاقد وضع خطة يمكن من خلالها وبفترة لا تتجاوز الاربعة أشهر الحصول على شهادة (ISO 9001)"، مشيراً إلى أنّ "هذه الشركة ستكون ملزمة بتقديم خدمات استشارية وتدريبية إلى المركز وتطبيق المعايير الدولية لسلامة المريض ومكافحة العدوى".

وأوضح أن "المركز يهدف إلى تطبيق برامج علمية وعملية تساعد في تحسين جودة الرعاية الصحية المقدمة للمرضى، بالإضافة إلى التركيز على تدريب الأطباء العراقيين وتبادل الخبرات مع جهات دولية لتطوير المعرفة الطبية المحلية".

قسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية المقدسة يستقبل رئيس أركان الجيش العراقي والوفد الأمني المرافق، وكان في استقباله رئيس القسم السيد عبد الأمير طه ومسؤول شعبة التشريفات السيّد عباس المحنّة.

ضيوف العراق من دولة لبنان يشيدون بالجهود الكبيرة التي تبذلها العتبات المقدسة في العراق في إيوائهم وتوفير ما يحتاجونه من خدمات الطعام وغيره من المستلزمات الحياتية.

انطلاق فعاليات مهرجان أيام كربلاء الدولي للمسرح بنسخته الرابعة

بحضور الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد حسن رشيد العبايجي وجمهور محلي ودولي، انطلقت في مدينة كربلاء المقدسة فعاليات مهرجان أيام كربلاء الدولي للمسرح بنسخته (الرابعة) على مسرح القصر الثقافي في المحافظة.

تفاصيل أكثر في الصفحة (26).

مبادرة إنسانية لا توجد حتى في الدول الكبرى

المرجعية الدينية العليا والعتبة الحسينية تقدّمان تجربةً رائدةً في مجال إسكان الفقراء مجاناً

◄ الأحرار/ هيئة التحرير

بتاريخ (22 تموز 2024) أعلنَ ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي أنّ الأشهر المقبلة ستشهد افتتاح المرحلة الأولى من مشروع مجمّع الديار الطيبة السكني، الذي تنفذه العتبة لصالح مؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام) الخيرية للإغاثة والاسكان التابعة لممثلية مكتب المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) في مدينة كربلاء المقدسة.

كان هذا الإعلان بلسماً لقلوب الكثير من الفقراء والمحتاجين الذين يصعب عليهم الحصول على سكنٍ لائق يأويهم في ظل ظروفهم المعيشية الصعبة، ولكنّهم يؤكّدون بأن "المرجعية الدينية العليا إذا قالت وفَت".

فيما يقولُ مراقبون وخبراء عراقيون ممن التقت بهم مجلة (الأحرار): إنّ "بناء المنازل أصبح نادراً جداً، حتى أن الكثيرين أصبحوا غير قادرين على تكوين أسر جديدة، بسبب ارتفاع أسعار الوحدات السكنية والإيجارات".

ولو قارنّا ما تفعله اليوم المرجعية الدينية العليا والعتبة الحسينية المقدسة على مستوى إسكان الفقراء والمحتاجين مع تجارب دول كبرى، نجد أن الأخيرة لم تشهد مثل هذه المشاريع الإنسانية التي تطلقها المرجعية الشريفة بقوّة في مختلف محافظات العراق، حيث تبنّت العديد من برامج إسكان الفقراء والمحتاجين من خلال العتبة الحسينية المقدسة ومؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام) الخيرية وكذلك مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية.

في محافظة البصرة مثلاً وبتاريخ (21 أيار 2024) افتتح سماحة الشيخ الكربلائي مدينة الثقلين السكنية، وجرى حتى الآن توزيع العديد من المنازل على العوائل المحتاجة.

واليوم ينتظرُ الكثيرون بفارغ الصبر، أن تحلّ عليهم بركات الإمام الحسين (عليه السلام) من خلال مشروع مجمع الديار الطيبة في كربلاء المقدسة، حيث سيتم توزيع (300 دار سكنية) من مجموع (435 داراً) في الفترة القريبة القادمة.

أما على مستوى العالم، وما يشهده من أزمة سكن حاصرت المواطنين وأشعلت شرارة الاضطرابات لدى الآلاف من السكان، مثلما تقول صحيفة (Elpais) الإسبانية، التي ذكرت في تقرير لها ترجمته (الأحرار) أنّ "عدد المساكن المتاحة اليوم سواء أكان في إسبانيا وغيرها أقل كثيراً من العدد المطلوب. ويشكل هذا التوتر ضغوطاً تصاعدية، وبحبط الخطط الحياتية لعدد متزايد من الناس".

وتعيشُ العديد من الأسر الفقيرة اليوم في (كرفانات) وحتى (صناديق حديدية) لا تتسّع سوى لفرد واحد، والسبب يعود إلى عدم قدرتهم بالحصول على سكن لائق وبأسعار مناسبة، أما أنْ يتم منح مساكن (مجانية) فلا توجد مثل هذه المبادرة أبداً. ويقولُ مراقبون أيضاً: إنّ "توفير السكن والحقوق الأخرى للناس يعد من أسس تحقيق الديمقراطية للشعوب".

في محافظة البصرة مثلاً وبتاريخ (٢١ أيار ٢٠٢٤) افتتح سماحة الشيخ الكربلائي مدينة الثقلين السكنية، وجرى حتى الآن توزيع العديد من المنازل على العوائل المحتاجة.

ولأن العتبة الحسينية المقدسة التي تعمل بتوصيات المرجعية الدينية العليا تنظر إلى المبادرات الإنسانية كـ "أولوية"، فإنّها تطرق مثل هكذا مشاريع إسكانية للفقراء والمحتاجين، عكس أولئك الذين يختارون الضجيج عندما لا يمتلكونَ ما يقدمونه لمجتمعهم.

مجمع الديار الطيّبة

- المجمع السكني هذا تابع لمكتب المرجعية الدينية العليا في مدينة كربلاء المقدسة، ويتسع لـ (435 داراً)، وسيتم توزيع نحو (300 دار سكنية) على العوائل المحتاجة للسكن من الفقراء والأرامل والأيتام والمتعففين في القريب العاجل.

- تبلغ مساحة المجمّع (37 دونماً)، ويحتوي على مدارس عدد (2)، بالاضافة الى المختبرات والغرف الإدارية والساحات الخضراء، وجامع، ومستوصف متكامل يحوي على طوارئ ومختبر وأشعة، وغرف أطباء.

- المجمّعُ يضم جميع الخدمات الضرورية، حيث يحتوي على جامع ومركز صحيّ ومدارس ومساحات خضراء تتوفرُ فيها جميع الاحتياجات المطلوبة للعوائل.

- كلّ دار في المجمع تحتوي على مطبخ وغرفتي نوم وصالة استقبال.

- تتوفر في كل دار سكنية أجهزة كهربائية، ومنها ثلاجة وغسالة وطباخ وبقية المستلزمات المطلوبة للعائلة، بحيث يكون سكناً كريماً يليق بما هو مطلوب لتلك العوائل.

- المجمع أسهم في بنائه جمع من المتبرعين المؤمنين والمحسنين الذين آمنوا ووثقوا بما تقدمه المرجعية الدينية العليا لجميع شرائح المجتمع العراقي من مبادرات إنسانية عظيمة.

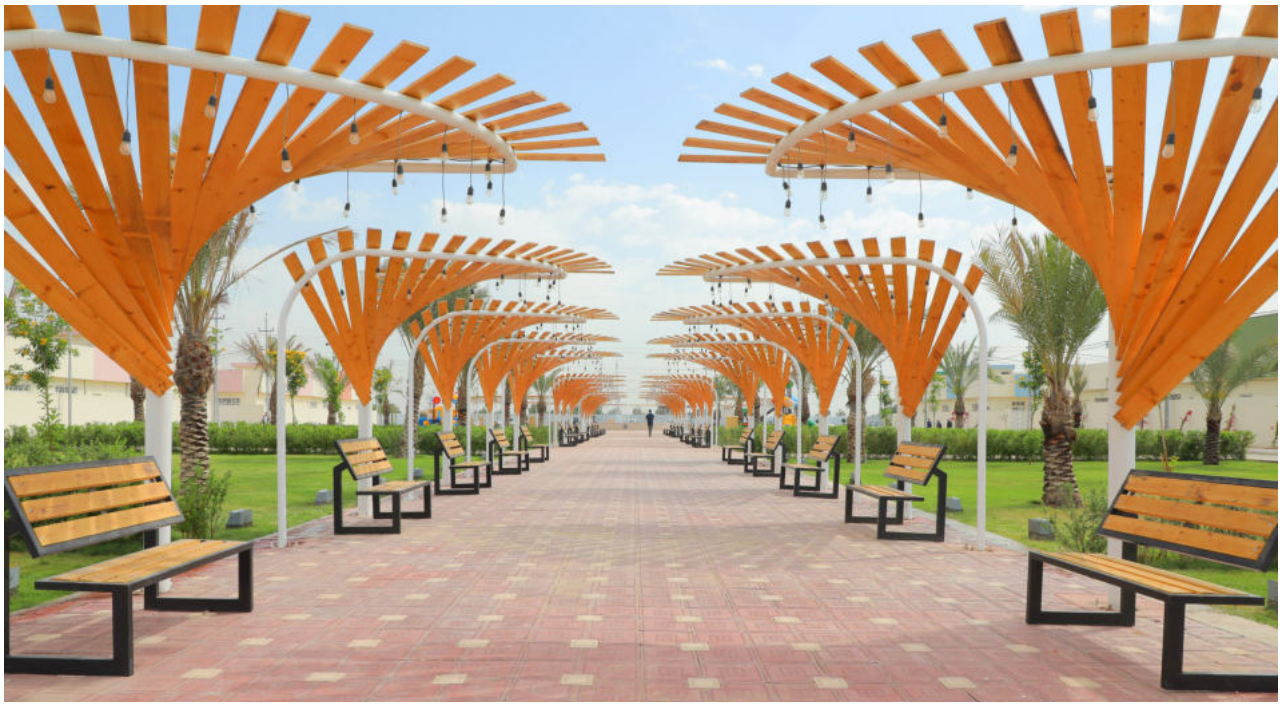

- المجمع وبعض المجمعات الأخرى أنشِئت بناءً على الرعاية الأبوية الكبيرة التي يوليها المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) لشريحة الفقراء والأيتام، وهذا تطبيق ومنهج عملي لهذه الرؤية والرعاية الأبوية.

- هناك عناية خاصة لتوفير جميع الخدمات في هذا المجمع، وستستمر هذه الرعاية والخدمات حتى بعد السكن.

مدينة الثقلين السكنية

- تقع المدينة السكنية التي أنشأتها العتبة الحسينية المقدسة في منطقة (الحوطة) بقضاء شط العرب بمحافظة البصرة الفيحاء.

- تضمّ المدينة (250 وحدة سكنية) مخصصة لعوائل الأيتام والعوائل المتعففة والفقيرة في المحافظة.

- الوحدات السكنية مؤثثة بالكامل وتضم جميع المرافق الحياتية الضرورية للعوائل الكريمة.

رسالة المرجعية الشريفة والعتبة الحسينية

يقولُ سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي: إنّ "رسالتنا هي أن نُشعر الإنسان بقيمته وكرامته، وهذا ما عملنا عليه في مدينة الثقلين السكنية من توفير سكن وأثاث يليق بالمواطنين العراقيين".

تحت شعار «صرخة غزة»

العتبة الحسينية تطلق فعاليات مهرجان أيام كربلاء الدولي للمسرح

تقرير: نمير شاكر ـ تصوير/ محمد الخفاجي ـ محمد شكري

افتتح الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي يوم (20 تشرين الأول الجاري) فعاليات مهرجان أيام كربلاء الدولي للمسرح، والذي أقامته شعبة المسرح المعاصر للسنة الرابعة على التوالي على مسرح القصر الثقافي في محافظة كربلاء المقدسة، بحضور رسمي وشعبي من داخل العراق وخارجه.

المهرجان أُقيم هذا العام تحت شعار (صرخة غزة) والذي حمل رسالة إنسانية تُظهر للعالم أجمع قوة الإرادة والعزيمة التي يتحلى بها مؤسسو هذا المهرجان، مجتمعين معاً لرفع صوت واحد يعبر عن التضامن والدعم للشعب الفلسطيني؛ من خلال تقديم عروض مسرحية باهرة، توثق قصة ما يعيشه أهل غزة من ظلم واضطهاد، وأيضاً تعزيز الوعي الثقافي بالقضية الفلسطينية من خلال خشبة المسرح.

وتضمّنت فعاليات اليوم الأول من مهرجان أيام كربلاء الدولي للمسرح تقديم مسرحية (مفاتيح كربلائية) من تأليف عبد السلام وإخراج زيدون آل سلطان وبإشراف السيد منتظر الطويل، والتي تستكشف جوانب مختلفة من قصة كربلاء، تلك القصة التي حفرت عميقاً في وجدان الأمة، وسعت إلى تسليط الضوء على القيم الإنسانية النبيلة التي تجسدت في شخصيات هذه القصة مثل الشجاعة والايثار والتضحية وقراءة معاصرة لهذه الأحداث وربطها بواقعنا المعاصر وتحدياته.

العبايجي: نجد المواقف التاريخية ونترجمها الى حلقات حقيقية من خلال هذه المهرجانات، وهذا هو ديدن العتبة الحسينية المقدسة لإحياء تراث الأمة واستنهاض ضميرها..

وخلال كلمته الخاصة بافتتاح المهرجان، تحدّث الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي قائلاً: إنّ "مهرجان أيام كربلاء للمسرح يجسّد روحية ورسالة الإمام الحسين (عليه السلام) منذ عام 61هـ والى يومنا هذا، وان كربلاء المقدسة لها دور تأريخي كبير امتداداً لتلك التضحيات العظيمة والدماء التي سالت على هذه الأرض المقدسة، لذلك جاء المسرح وهذا المهرجان الكبير ليعبر بصدق عن تاريخ هذه المدينة الكبيرة العريقة ومواقفها الإنسانية والوطنية والدينية على مدى التاريخ".

وأضاف العبايجي، "نحنُ كأمانة عامة للعتبة الحسينية المقدسة لدينا مبادرات كبيرة لإغاثة أخوتنا في لبنان وفي سوريا وفي بقية الدول الإسلامية؛ لغرض تأمين متطلبات الحياة نتيجة تعرضهم الى العدوان الغاشم من قبل الكيان الصهيوني البغيض، وكذلك قلوبنا متعلقة بأطفال ونساء غزة هذه المدينة البطلة التي تقدم أروع الملاحم والتضحيات من أجل التمسك بالأرض، ومن أجل الدفاع عن شرفها ومقدساتها".

وتابع القول: "نحن نجد المواقف التاريخية ونترجمها الى حلقات حقيقية من خلال هذه المهرجانات، وهذا هو ديدن العتبة الحسينية المقدسة لإحياء تراث الأمة واستنهاض ضميرها وإفاقتها من سباتها؛ لغرض تنشئة جيل يحب الوطن ويدافع عن مبادئه وقيمة الأصيلة ورسالته العظيمة، ويتصدّى الى هؤلاء الاعداء الغاصبين والمتجبرين"، مبيناً، "أتمنى من هذا المهرجان أن يحقق الأهداف النبيلة التي تسعى لها إدارة العتبة الحسينية المقدسة لبناء جيل مؤمن يحمل فكر أهل البيت (عليهم السلام)".

من جهته تحدث محافظ كربلاء المقدسة المهندس نصيف

الخطابي قائلاً: "مسرح تمتد خشبته في عصرٍ يحاول العدو المتغطرس إخفاء معالم القيم والنبل والشرف والكرامة، مسرح امتدت خشبته من فلسطين المظلومة وقدسها الى لبنان الجنوب الأبي الجريح بعمق جراحه وبقامته العظيمة الشاهقة، مسرح كانت خشباته حظ أولئك الابرار الذين لبسوا القلوب على الدروع وأنارت تلك القاعة الكبيرة الممتدة من ذلك السفح الى الجبل والى البحر".

وأضاف، أنّ "دم الإمام الحسين (عليه السلام) الذي سقى هذه البقاع لابد ان ينبت في كل فترة، فهي شجاعة منقطعة النظير في كل الأزمان".

فيما تحدث مدير المهرجان ومسؤول شعبة المسرح المعاصر السيد منتظر الطويل قائلاً: إن "المهرجان يحاكي وينوه عن القضية الفلسطينية بكل تفاصيلها ونقل مظلومية الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني بطريقة فنية معاصرة، بتقديم عروض مسرحية تمتد لعشرة أيام، وبمشاركة (6) دول عربية هي (العراق، والاردن، وتونس، سوريا، وفلسطين ولبنان) وتبدأ جميع العروض في الساعة السابعة مساءً".

وعلى صعيد متصل تحدث الفنان العراقي محسن الجيلاوي قائلاً: إن "هذا المهرجان يدلّ على صمود وتكافل ودعم الشعب العراقي للشعب الفلسطيني هو الشعب اللبناني الشقيق، ونصرة شهداء المقاومة ضد الكيان الصهيوني الغاصب".

وتابع بأن "المسرح يحمل رسالة سامية، ويعبر عما بداخلك تجاه الآخرين، ونحن أبناء الشعب العراقي نناصر القضية الفلسطينية ومن خلال هذا المسرح نطرح أعمالاً مسرحية تدعم المقاومة وتخلّد دماء الشهداء الأبرار الذين سقطوا في لبنان وفلسطين".

كربلاء تتصدر مشهد اليوم العالمي للعصا البيضاء

مسيرة توعـوية لترسيخ حقـــوق المكفوفيـــن فـــي المجتمـــع

الأحرار/ أحمد الورّاق ـ تصوير: مرتضى الاسدي

نظم معهد نور الإمام الحسين (عليه السلام) لرعاية المكفوفين وضعاف البصر التابع للعتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع جمعية السراج للمكفوفين، فعالية مميزة بمناسبة اليوم العالمي للعصا البيضاء في شارع السناتر بمحافظة كربلاء، وتهدف الفعالية إلى تعزيز الوعي حول حقوق المكفوفين ودور العصا البيضاء كرمز للاستقلال والتنقل الآمن، وتسليط الضوء على التحديات التي تواجههم في حياتهم اليومية، وتأتي هذه المبادرة في إطار جهود المؤسسات الرامية إلى دعم المكفوفين وتوفير بيئة شاملة لهم، تعزز من ثقتهم وتضمن مشاركتهم الفاعلة في المجتمع.

ولتفاصيل أكثر، تحدث مدير العلاقات والاعلام في مديرية مرور كربلاء المقدم الحقوقي رياض الحمداني قائلاً: تزامنًا مع اليوم العالمي للعصا البيضاء، بادرت مديرية المرور العامة بالتعاون مع معهد نور الامام الحسين (عليه السلام) لرعاية المكفوفين وضعاف البصر، بإطلاق حملة توعية شاملة تستهدف تثقيف سائقي المركبات حول أهمية العصا البيضاء ودلالاتها والتعامل مع حاملها، حيث تمحورت الحملة حول تعريف السائقين بمعنى العصا البيضاء وكيفية استخدامها من قبل الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، إضافة إلى توزيع بوسترات توعوية تشرح إشارات العصا المختلفة، يهدف هذا النشاط إلى تعزيز فهم السائقين للحركات التي يستخدمها ذوو العصا البيضاء وتوضيح دلالات هذه الحركات، مما يسهم في تقديم المساعدة اللازمة لهم في التنقل وعبور الطرق بأمان.

وعي السائقين

وأكدت المديرية على أهمية وعي السائقين في كافة المحافظات بضرورة احترام هذه الفئة المتميزة من المجتمع التي تضم (الطلبة، الأساتذة، الموظفين) والأفراد الذين يحتاجون إلى الدعم لتجاوز الطرقات بأمان، وتُظهر إشارات العصا البيضاء عدة حركات، منها إشارات تدل على الرغبة في العبور أو طلب المساعدة أو العبور بشكل منفرد، ولكل منها معنى خاص يجب على السائقين معرفته والاستجابة له بشكل ملائم، فضلاً عن ذلك نأمل من جميع السائقين أن يدركوا أهمية العصا البيضاء كرمز للتواصل والدعم وأن يبادروا بتقديم العون لمن يحتاجه عند رؤية هذه الإشارات.

مسيرة توعوية

وفي الجانب ذاته تحدث رئيس جمعية السراج العراقية للمكفوفين الأستاذ عثمان الكناني قائلاً: في إطار الاحتفال باليوم العالمي للعصا البيضاء الذي يُصادف في الخامس عشر من أكتوبر من كل عام، نظّمت الجمعية والمعهد مسيرة راجلة للتوعية بأهمية العصا البيضاء كرمز لاستقلالية المكفوفين، يُعتبر هذا العمل جزءًا من الجهود التي نسعى من خلالها لنشر الوعي بأهمية دعم الأشخاص المكفوفين وتوفير بيئة تساعدهم على العيش بكرامة واستقلالية، حيث ان العصا البيضاء ليست مجرد أداة مساعدة، بل هي دليل على ثقافة المجتمع وهي (عين الكفيف) التي تمنحه الثقة للاستقلال والتنقل، ومع ذلك يتطلب هذا الاستقلال غطاءً قانونيًا يحمي حقوق المكفوفين، لذا فقد وضعت الجمعية منذ ثلاث سنوات بين أيدي أعضاء مجلس النواب في العراق مشروع قانون يهدف إلى حماية حقوق المكفوفين.

لتعزيز الثقافة

تحرص جمعية السراج العراقية للمكفوفين بالتعاون مع معهد نور الإمام الحسين (عليه السلام) للمكفوفين وضعاف البصر على تعزيز الثقافة المجتمعية حول العصا البيضاء وأهميتها، ويُعدّ المعهد الذي يعتبر الداعم الرئيسي لهذه الفئة في كربلاء والعراق، شريكًا أساسيًا في هذا الجهد الإنساني.

الخامس عشر

وبدورهِ تحدث أحد كوادر معهد نور الامام الحسين (عليه السلام) للمكفوفين وضعاف البصر بارق عيدان جاسم قائلاً: في الخامس عشر من اكتوبر من كل عام يحتفل العالم باليوم العالمي للعصا البيضاء، وهي أداة تمنح الأشخاص المكفوفين القدرة على التنقل بأمان واستقلالية، تمثّل العصا البيضاء رمزًا يعبر عن حقوق فاقدي البصر وتعكس دورهم في المجتمع كأفراد مستقلين يتحدّون العقبات، ونودّ من خلال هذه المناسبة أن نوجه دعوة لوسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي لتكثيف جهود التوعية حول أهمية العصا البيضاء ودلالاتها، بحيث يدرك الجميع أن الشخص الحامل لهذه العصا هو فاقد للبصر، ويحتاج إلى التعاون والدعم خاصة في الأماكن المزدحمة والشوارع العامة، العصا البيضاء ليست مجرد أداة، بل هي بالنسبة لفاقد البصر مثل (عصا موسى) إن صحّ التعبير؛ إذ تفتح له الطريق وتُسهم في توجيهه بأمان.

صعوبات كبيرة

وأضاف جاسم، مع الأسف يعاني المكفوفون في شوارعنا

صعوبات كبيرة ناتجة عن عدم الوعي الكافي بأهمية العصا البيضاء، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى حوادث مؤسفة قد تصل إلى الكسور أو حتى الوفيات بسبب تجاهل السائقين لحامل العصا البيضاء، لذا فإننا نطالب الجهات الحكومية والإعلامية بضرورة العمل على توفير بيئة آمنة للمكفوفين من خلال تخصيص مسارات خاصة لهم، على غرار ما يتم تطبيقه في دول العالم الأخرى، وتثبيت إشارات عبور خاصة بالمكفوفين سواء في كربلاء أو في عموم العراق، اضافة الى ذلك نتوجه لجميع وسائل الإعلام لدعم هذا الجهد الإنساني عبر نشر التوعية بأهمية العصا البيضاء وتمكين المكفوفين من التنقل بحرية وأمان في مجتمع يحتضن الجميع.

ثقافة العصا البيضاء

ومن جهته بين أحد طلاب معهد نور الامام الحسين (عليه السلام) للمكفوفين وضعاف البصر عمار رميض قائلاً: للسنة الثانية على التوالي يحتفل معهد نور الإمام الحسين (عليه السلام) وجمعية السراج العراقية للمكفوفين باليوم العالمي للعصا البيضاء، حيث نظموا مسيرة توعوية في الخامس عشر من أكتوبر شارك فيها المكفوفون لتسليط الضوء على أهمية العصا البيضاء ودورها في حياة فاقدي البصر حول العالم، تهدف هذه المسيرة إلى تعزيز وعي الشارع بثقافة العصا البيضاء، وتوعية السائقين بدورها في تسهيل حركة المكفوفين، فعندما يرى السائق شخصًا يحمل العصا البيضاء ينبغي أن يدرك أنه فاقد للبصر ويحتاج إلى مساعدة المجتمع للعبور بأمان، يأتي هذا النشاط ضمن جهود المعهد والجمعية بالتعاون مع مديرية مرور كربلاء المقدسة، من أجل توعية السائقين والمارة وتأكيد أهمية دعم حقوق المكفوفين في الطرق العامة.

تخصيص مسارات للمكفوفين

رغم هذه الجهود لا تزال شريحة المكفوفين في العراق عامةً وكربلاء خاصة، تعاني من عدم توفر أبسط حقوقها، إذ لم تُخصص مسارات خاصة بالمكفوفين على الطرقات، كما نصّت الاتفاقيات الدولية، في ظل هذه التحديات يواجه المكفوفون صعوبات كبيرة عند تنقلهم في المدن والشوارع، مما يزيد من معاناتهم اليومية ويحد من استقلاليتهم، وفي هذه المناسبة نؤكد على أهمية توفير بنية تحتية تراعي حقوق المكفوفين، مثل تخصيص مسارات خاصة بهم، ودعوة الجميع للتكاتف لنشر ثقافة دعم العصا البيضاء بما يعزز من استقلالية وأمان المكفوفين في المجتمع.

الأستاذ عثمان الكناني

المقدّم رياض الحمداني

الطالب عمار رميض

رئيس الوزراء السوري أثنى على مواقف المرجعية والعتبة الحسينية في إغاثة اللبنانيين

◄ الأحرار/ متابعات

هكذا جاءت كلمةُ القائم بأعمال سفارة بلدنا في سوريا ياسين شريف الحجيمي خلال استقباله الوفد الإغاثي للعتبة الحسينية المقدسة للعوائل اللبنانية المقيمة في سوريا برئاسة معاون رئيس قسم العلاقات في العتبة المقدسة الحاج أحمد حسن فهد.

فماذا تعني مثل هذه المواقف الإنسانية للعتبة الحسينية المقدسة؟

الحجيمي صرّح قائلاً: إن "رئيس الوزراء السوري الدكتور محمد غازي الجلالي ومسؤولين آخرين أثنوا على ما تقوم به العتبات المقدسة بالعراق في ملف إغاثة اللبنانيين"، مقدماً شكره وتقديره للمرجع الديني الأعلى الإمام السيستاني (دام ظله) والعتبة الحسينية والعتبات المقدسة في العراق على جهودهم الكبيرة في إغاثة الشعب اللبناني المنكوب، الذي يعاني من وحشية الجرائم المستمرة التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي ضد المدنيين العزّل.

وأوضح الحجيمي أن "العراقيين يلجؤون دائماً إلى العتبات المقدسة ومكاتب المرجعية الدينية العليا مثل مكتب المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني في المحن، فيهدوهم الى تلك الأمكنة المعدة لغرض عودتهم إلى العراق، وكذلك تقديم الخدمات الاخرى مثل تهيئة الحافلات من قبل وزارة النقل التي كانت موجودة عند مكتب المرجعية الدينية العليا في سوريا لغرض تسهيل عودتهم الى الارض العراقية".

وتابع القول: "أما بالنسبة للأخوة اللبنانيين الراغبين بالمجيئ الى العراق، فتم نقلهم بواسطة الحافلات الحكومية العراقية وبإشراف ومتابعة الجهات المختصة بهذا الموضوع، وقد انطلقت توجيهات إعانتهم وتقديم الخدمات لهم من مكتب المرجع الأعلى السيستاني (دام ظله)، فيما تكفلت العتبات المقدسة وخاصة العتبة الحسينية المطهرة وبتوجيه من المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي باستقبال الوافدين اللبنانيين وعائلاتهم، وإسكانهم وتقديم الخدمات الإنسانية والطبية لهم".

وأضاف الحجيمي أن "جميع أهل العراق يرحبون بإقامتهم"، مستدركا بالقول: "لكن الكثير من الاخوة اللبنانيين يرغبون بالبقاء على الأراضي السورية لحين نهاية تلك المعاناة والعودة الى مدنهم في لبنان الشقيق، وهو ما دفع الحكومة العراقية ووفقاً لتوجيهات المرجعية الدينية العليا الى إغاثتهم".

وأكد بأن "العتبة الحسينية المقدسة تواجدت على الأراضي السورية، وباشرت كوادرها بإسكان نحو (1000 لبناني) في عدد من الفنادق وسدّدت أجور سكنهم".

وبين بأن "المبادرة شملت توزيع الإعانات الغذائية على اللبناني، وقد كان لنا تواصل تام مع السفير اللبناني في دمشق ومسؤولين من الحكومة السورية وجميعهم يشكرون هذه الجهود والدعم والمساعدة في إغاثة العائلات اللبنانية".

وأوضح الحجيمي بأنه "قد التقى رئيس الوزراء السوري الدكتور محمد غازي الجلالي ووزير الإدارة المحلية لؤي خريطة والجميع وجّه الشكر والعرفان للعتبات المقدسة في العراق على جهودهم الكبيرة والجود والسخاء والكرم الحسيني المقدم للأخوة اللبنانيين وعائلاتهم"، مشيراً إلى أن "هذا الأمر ليس غريباً على العتبات المقدسة والمرجعية الدينية العليا".

وأضاف بأن "الأخوة في العتبة الحسينية سبق وأن كان لهم دور مشرف في إغاثة الشعب السوري خلال تعرض عدد من المدن إلى الزلزال المدمّر الذي وقع قبل أكثر من عامين، وقد أوصلوا آلاف الأطنان من المساعدات الغذائية والطبية إلى العائلات السورية على مدى ثلاثة أشهر متتالية".

وكانت العتبة الحسينية المقدسة قد أرسلت وفداً إغاثياً إلى سوريا؛ لتقديم الدعم والمساعدة للعوائل اللبنانية التي وفدت من بلادها صوب سوريا؛ ويجري حتى الآن تقديم المساعدات الغذائية والدواء وتوفير أماكن السكن وكل الاحتياجات الضرورية اللازمة.

هل ستتوقّفُ العتبة الحسينية عن دعمِ الشعب اللبناني؟

◄ الأحرار/ هيئة التحرير

سؤالٌ يطرحه البعض بصيغ مختلفة، ولكن الإجابة ستكون "لا"؛ كون أنّ العتبة الحسينية المقدسة متمثلةً بتوليها الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وأمينها العام السيد حسن رشيد العبايجي أوضحت منذ انطلاق نداء المرجعية الدينية العليا بأنّ الدعم للشعب اللبناني لن يتوقف؛ حتى يعود الأمن والسلام لبلادهم.

لو عدنا إلى ما قبل عامين أو أكثر، فإنّ العتبة الحسينية المقدسة دعمت وأغاثت الشعب السوري بالمساعدات الإنسانية والطبية اللازمة بعد تعرض مدن عدّة للزلزال المدمّر، وبقيت هذه المساعدات لأكثر من (3 أشهر متتالية) دون توقّف، حتى تم شمول جميع العوائل المنكوبة وتوفير احتياجاتها الضرورية.

معطيات الواقع

المؤكّد طبعاً أنّ العتبة الحسينية المقدسة لن تتوقّف عن إغاثة العوائل اللبنانية سواء التي وفدت إلى مدينة كربلاء المقدسة وجرى استضافتها في مدن الزائرين والفنادق التي أمّنتها العتبة المقدسة وتوفير احتياجات الطعام والعلاج الطبي وغيرها، إلى جانب إرسال قوافل المساعدات التي وصلت إلى العوائل اللبنانية الوافدة نحو سوريا.

الشيخ الكربلائي سبق وأن صرّح قائلاً: إنّ "العتبة الحسينية المقدسة أعلنت عن استعدادها التام لاستضافة العوائل من الشعب اللبناني المنكوب، والذين يتعرضون لهذا الهجوم من المناطق المنكوبة وتوفير جميع مستلزمات الإيواء والسكن والإطعام على الوجه الذي يليق بهذا الشعب الصابر والصامد".

فيما أكّد العبايجي الاستمرار بتجهيز القوافل لإغاثة الشعب اللبناني، وذلك امتثالاً وتنفيذاً لبيان المرجعية الدينية العليا.

وقال: إنّ "العتبة الحسينية المقدسة أرسلت قوافل إغاثية تضمنت مواد طبية طارئة للمستشفيات اللبنانية، إضافة الى مواد غذائية جافة لإغاثة الشعب اللبناني الشقيق".

وأضاف، أن "القافلة الواحدة تضم مواد طبية طارئة، لحالات الطوارئ التي يتعرض لها الاخوة اللبنانيون خاصة الجرحى، وكذلك مواد غذائية جافة، وستواصل إرسال مواد طرية كاللحوم والأسماك وبيض المائدة وبقية منتجات الألبان وغيرها".

دعم كبير في ظلّ الأزمة الراهنة

تعرّضت لبنان لاعتداءات وهجمات وحشية من قبل الاحتلال الإسرائيلي الغاشم، مما تسبّب بتعطيل الحياة تماماً، وارتفاع أعداد الضحايا المدنيين الذينَ لم تستطع المستشفيات الحكومية استيعابهم إلا من خلال الدعم المقدّم، ومن بينه ما قدّمته العتبة الحسينية المقدسة، حيث أرسلت فريقاً طبياً وإغاثياً لتقديم المساعدات الطبية وتوفير العلاجات والأجهزة الضرورية لإنقاذ حياة المرضى والجرحى الراقدين في المستشفيات.

كما أنّ النزوح الكبير الذي شهده البلد في ظل هذه الأزمة المتفاقمة، كان من الضروري أن تكون الاستجابة على مستوى عالٍ، وهو ما سعت له العتبة الحسينية من خلال فريقها الإغاثي حيث سارعت إلى مدّ يد العون والمساعدة للعوائل المنكوبة، وجرى استضافة أعداد كبيرة في مدينة كربلاء المقدسة، إلى جانب تأمين السكن في سوريا للعوائل التي وفدت نحوها.

وفي هذا الشأن قال رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة الدكتور حيدر العابدي: إنه "منذ اليوم الأول لبدء العدوان على لبنان، شكّلت العتبة الحسينية المقدسة خلية أزمة لإغاثة الشعب اللبناني وأطلقت حملة إغاثية"، مبيناً أن "الحملة تضمنت عدة لجان احداها (اللجنة الطبية) التي زارت العاصمة اللبنانية بيروت لتقييم المستشفيات ومدى استعدادها لاستقبال العدد الكبير من المصابين".

وأضاف، أن "العتبة الحسينية بادرت إلى إطلاق قوافل إغاثة، ولكن للأسف، بسبب صعوبة الطرق البرية وتوقف الطيران بين العراق ولبنان أصبحنا نواجه تعقيدات كبيرة، مما أثر سلبا على إمكانية الوصول إلى بيروت".

وزاد أنه "ما زالت هناك حملات إغاثة تُنسق مع منظمات محلية، نعتمد من خلالها علىً الأسواق المحلية في لبنان، حيث تم تجهيز بعض المراكز والمستشفيات ببعض الأجهزة الأساسية المنقذة للحياة، بما في ذلك أجهزة العمليات، وأجهزة التنفس الاصطناعي، وأجهزة التخدير".

وأوضح، أن "من أهم الخدمات التي أطلقناها هي خدمة غسيل الكلى الخاصة بالنازحين ممن يعانون من العجز الكلوي، حيث نقدم لهم الخدمة بالتنسيق مع مستشفى رفيق الحريري الجامعي"، لافتا إلى، أنه "في بعض المراكز تبلغ كلفة الجلسة الواحدة نحو (150) دولاراً، والمريض في تلك الظروف يجب أن يهيئ (450) دولاراً شهريا هي كلفة جلسات الغسيل حسب الجدول الأسبوعي، وفي حال عدم تهيئتها يفقد حياته، بيد أن العتبة وفرت ذلك مجانا".

وتابع، أن "بعض المصابين ممن لا يستطيعون الحصول على الخدمة الطبية في لبنان نتيجة لإغلاق بعض المستشفيات وخروجها عن الخدمة وعدم وجود طاقة سريرية جاهزة هناك، لذا كانت مستشفيات هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة، مهيئة لاستقبال الجرحى اللبنانيين وتقديم الخدمة لهم وذويهم، حيث كانت جميع نفقات السفر والعلاج والخدمة الفندقية المقدمة للمريض وذويه على نفقة العتبة الحسينية المقدسة".

وماذا بعد؟

في ظل هذا الدعم الإنساني الكبير، فقد كشف وفد الإغاثة التابع للعتبة الحسينية المقدسة في سوريا، عن إنشاء آلية مدروسة لإيواء العوائل اللبنانية الوافدة إلى سوريا، تضمنت استئجار العتبة الحسينية لأكثر من (5 فنادق كبيرة)، مع استمرار بذل الجهود الكبيرة لتوسيع نطاق الدعم ليشمل جميع المحافظات التي يتواجد فيها الوافدون اللبنانيون.

وقال مسؤول الوفد أحمد حسن فهد: إنه "بتوجيه من ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، اتخذت العتبة الحسينية

خطوات إغاثية ملموسة لمواجهة التحديات الإنسانية التي تواجه العوائل اللبنانية الوافدة إلى سوريا، حيث وضعت آلية لإيواء الوافدين بالتنسيق مع لجنة مختصة لاستئجار الفنادق في منطقة السيدة زينب (عليها السلام) في ريف دمشق".

وأضاف، أن "العتبة استأجرت أكثر من (5 فنادق كبيرة ولائقة)، واستقبلت نحو (1000) وافد لبناني"، مبيناً "نحن مستمرون في إيجاد سكن آخر وفنادق أخرى لإسكان العوائل المتبقية التي لم تحصل على سكن حتى الآن".

وأشار فهد، "في البداية، كانت هناك خطة وآلية لنقل العائلات من سوريا إلى العراق لإسكانها في الأماكن التي توفرها العتبة الحسينية المقدسة، لكن بعد فترة وجيزة، ونتيجةً لتغير الظروف، أُعيد تقييم الاستراتيجية من خلال التركيز على توفير سكن مباشر لتلك العوائل في سوريا عبر استئجار الفنادق"، لافتاً إلى أن "هناك خطّة وآلية لتوسيع نطاق الدعم ليشمل جميع المحافظات السورية التي تتواجد فيها عائلات لبنانية".

من جهته قال عضو خلية الإغاثة ورئيس قسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية المقدسة السيد عبد الأمير طه: إن "العتبة المقدسة استنفرت جميع الطاقات والإمكانيات لتقديم المساعدة ومؤازرة الشعب اللبناني المنكوب"، مضيفاً أننا "في العتبة الحسينية المقدسة نعمل على أكثر من اتجاه ومنها توفير السكن الملائم لضيوف العراق من الأخوة اللبنانيين الذين غادروا بلادهم".

وتابع أن "هناك أكثر من (2,500) شخص تم استضافتهم في مدن الزائرين التابعة للعتبة الحسينية، وكذلك في الفنادق الخاصة التي تم تخصيصها بالاتفاق مع رابطة الفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء"، مبيناً أنه "تم توفير كافة الخدمات اللوجستية التي يحتاجونها".

وعلى مستوى تقديم الدعم للعوائل اللبنانية في كربلاء المقدسة، فقد صرّح رئيس لجنة الدعم التربوي والثقافي للوافدين اللبنانيين في العتبة المقدسة السيد جمال الدين الشهرستاني أن "الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وحسب توجيهات ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، تسعى إلى تنظيم برامج ثقافية ودينية لتقديم الدعم النفسي والمعنوي لضيوفها من الوافدين اللبنانيين".

وأوضح الشهرستاني أن "البرامج تستهدف الاطفال والشباب من عمر (6 -18) عاماً، إضافة إلى برامج مخصصة للرجال والنساء تشمل التعليم القرآني، والعقائدي"، مضيفاً أن "اللجان المخصصة في العتبة الحسينية المقدسة مستمرة بإقامة الاجتماعات والندوات من أجل تحديد البرامج التي سوف تقدم لهم".

ولفت الشهرستاني إلى أنّ "البرامج ستكون في مدن الزائرين التابعة للعتبة الحسينية المقدسة التي تسكن بها العوائل القادمة من لبنان، فضلا عن الفنادق، وأن "البرامج ستعمل على تنظيم زيارات دينية وسياحية للمراقد المقدسة والأماكن السياحية في العراق بغية دعم الجانب النفسي والمعنوي للعوائل".

تثمين عالمي لدور العتبة المقدسة الإغاثي

لقد رأى العديد من المراقبين والمسؤولين بأنّ ما قدّمته العتبة الحسينية المقدسة في ظل الأزمة اللبنانية كبير ولا يوصف، فمنذ انطلاق نداء المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف تشكّلت لجنة عليا للإغاثة في العتبة الحسينية المقدسة للبدء بحملة الإغاثة الطبية والإنسانية للشعب اللبناني المنكوب في هذه المحنة الصعبة، وتوجّهت القوافل عبر البر والجو لإيصال هذه المساعدات الطبية وكذلك تأمين الاحتياجات الغذائية والإيواء.

عالمياً، أشادت جهات عدّة بالجهود التي قدّمتها العتبة الحسينية المقدسة في إغاثة الشعب اللبناني، حيث أكدت سفيرة إسبانيا لدى العراق (إليثيا ريكو) خلال زيارتها للمرقد الحسيني المطهّر بأن "العتبة الحسينية المقدسة كان لها دور كبير في إغاثة الشعب اللبناني ومساعدة العوائل المنكوبة".

وثمّنت ريكو دورَ المرجع الديني الأعلى الإمام السيستاني (دام ظله) في نشر السلام وحثه على استقبال الشعب اللبناني وتقديم جميع الخدمات لهم.

واليوم وبعد هذا الجهد الكبير المبذول من قبل العتبة الحسينية المقدسة، فمن الواضح أن هذه هي اللحظة الحاسمة لكي نقول للعالم: إنّ مرجعيتنا الدينية العليا الشريفة والعتبة المقدسة لن تتوقّف عن دعم الشعوب المضطهدة والعوائل المنكوبة حتى يتحقق الأمن ويعود اللبنانيون منتصرين إلى ديارهم.

العتبة الحسينية تكرّم الطلبة أبناء القادة الشهداء في المحافظات الشمالية

ضمن البرامج المُعَدّة سنوياً من قبل وحدة الرعاية التربوية التابعة لقسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى في العتبة الحسينية المقدسة، جرى إقامة برنامج لتكريم أبناء شهداء الدفاع المقدس والأيتام ممن فقدوا آباءهم عقب المعارك ضد العصابات التكفيرية داعش الإجرامية في محافظات العراق الشمالية.

حيث زارَ وفد من القسم لعدد من المحافظات الشمالية منها صلاح الدين قضائي بلد وآمرلي لتكريم أبناء الشهداء والأيتام ما يقارب (300) يتيم بين طالب وطالبة حيث استغرقت الزيارة يومين متتاليين، بالتنسيق والتعاون مع الإخوة متطوعي العتبة المقدسة هناك.

ضم الوفد السيد حيدر الخطيب والسيد سالم الحكيم ومنتسبي وحدة الرعاية التربوية، فيما شملت الزيارة لقاء الكوادر التعليمية والحديث معهم حول المراعاة والاهتمام الذي يجب ان يهتم به الكادر التعليمي بأبناء الشهداء والأيتام وما يتمتعون به من خصوصية مميزة عن بقية الطلبة؛ كونهم فاقدي الأب والمعيل الذي له البصمة الواضحة في نفسية الأبناء، ليجري بعدها تكريم الطلبة والطالبات بالهدايا والحقائب المدرسية والقرطاسية والملابس الشتوية وسيشمل هذا التكريم المحافظات الجنوبية في الأيام القادمة.

◄ الأحرار/ عماد الجشعمي

لماذا تغيب الحياة الدنيا في لغة القرآن؟

علي الخفاجي

عند مراجعتنا للآيات القرآنية الكريمة نجدُ أنَّها تركِّزُ على ذكر الحياة الآخرة أكثر من الحياة الدنيا، حتى تكاد تكون ضئيلة جداً، وهذا الغيابُ النسبيُّ تعبيرٌ عن أنَّ الإنسان خُلِقَ ليحيا حياة مؤقتة توصلهُ إلى حياة حقيقية وأبدية، فيكون مايتمتعُ به شبهُ حياة أو فرعٌ لحياة باقية وخالدة، فإنَّ ماتتصفُ به الدنيا من زوال للنِّعمِ والمُتَعِ التي تنتهي بالفناء، تكونُ أشبهُ مَنْ عاش فيها برحلة يوم وليلة يفيقُ في نهايتها على حقيقة كان غافلاً عنها، والقرآن الكريم لمْ يَلْغِ أو يتجاوز واقعية الدنيا إنما بيَّن أنها محطة ومنطلقٌ لحياة تسمو على جميع المعاني والتفاصيل التي نعيشها، وواقعية ماتناوله القرآن الكريم تنبسط على الوجودين المادي والمعنوي، حتى أنها استجابتْ لحركة الإنسان اليومية على الصعيدين الفكري والعملي كما استوعبت حاجات الروح والبدن، ولذا وضعت شريعة الإسلام مجموعة أحكام في العبادات والمعاملات لتنظيم ممارسات الإنسان بعملية متوازنة لم تعزل الدين عن الواقع وتحصره في نطاق ضيق.

وقد أشار الشيخ السُبحاني إلى ذلك في مبحث المعاد، قائلاً:(وقد اهتمَّ به القرآن الكريم اهتماماً بالغاً يكشفُ عنه كثرة الآيات الواردة في مجال المعاد، وقد قام بعضهم بإحصاء مايرجع إليه في القرآن فبلغ زهاء ألف وأربعمائة آية).الإلهيات، ص/403.

وبعيداً عن الانغماس في الماديات والاستغراق في الغفلة التي تحرمنا النظرة الثاقبة ومعرفة الحقيقة، لو تبصَّرنا في الآية الكريمة((وماهذه الحياةُ الدُّنيا إلا لهوٌ ولعبٌ وإنَّ الدَّارَ الآخرةَ لَهِيَ الحيوانُ لو كانوا يعلمون))العنكبوت/64، نرى أنَّ الإنسان إذا جعل الدنيا نافذةً يطلُّ من خلالها على هدفٍ سامٍ فإنها سوف تُبصِّرُهُ بالحقائق، فهي غنية بالدروس والمواعظ، وأما إذا أطلَّ عليها معتبراً أنها نفس الحياة التي يصبو إليها فإنها سوف تَعْميه وتُصِمهُ وتَغْريه وتشْغلهُ عن هدفه السامي؛ لأنها دار غرور وزينة وتفاخر وبريق يخطف الأبصار، وهذا عينُ ماوصفها به أمير المؤمنين عليه السلام بقوله:(مَنْ أبْصَرَ بها بصَّرتْهُ ومَنْ أبْصَرَ إليها أعْمتْهُ)نهج البلاغة، خطبة(82).

وقد دعا القرآن الكريم إلى السير في الأرض والاستفادة من الدروس والتجارب السابقة، قال تعالى((قد خلتْ من قبلكُم سُنَنٌ فسيروا في الأرض فانظرُوا كيف كانَ عاقبةُ المكذِّبين))آل عمران/137، وقال((أفلمْ يسيروا في الأرض فتكونَ لهم قلوبٌ يعقلونَ بها أو آذانٌ يسمعون بها))الحج/46.

وهذه دعوة قرآنية واضحة وواقعية للسعي للعمل وزيادة الإنتاج، يقول تعالى((وقُلِ اعملُوا فسيرى اللهُ عملكُمْ ورسولُهُ والمؤمنُون))التوبة/105، وقال أيضاً((وأن ليس للإنسان إلا ماسعى))النجم/39، وفي هذا المعنى يقول الإمام علي عليه السلام:(مَنْ يعملْ يزْدَدْ قُوَّة ومَنْ يقصِّر في العمل يزْدَدْ فترة).غرر الحكم، الآمدي، الحكمة(7990)، وقد ركَّز القرآن الكريم على تنظيم حياة الإنسان ورسم له الخطوط العامة، وصاغ له حياته في جميع المجالات ليحيا حياة طيبة، كما يقول جلَّ وعلا((مَنْ عَمِلَ صالحاً من ذكرٍ أو أنثى وهو مؤمنٌ فلنُحْيينَّهُ حياةً طيبةً))النحل/97، وقد سُئل الإمام علي عليه السلام عن الحياة الطيبة فقال(هي القناعة) نهج البلاغة، 4: 51.

إنَّ المشكلة الرئيسة للإنسان في هذا الزمان هي عدم القناعة؛ وذلك لضعف العامل الروحي، وضعف الإدراك بقيمة الحياة الأبدية أو ضعف الصبر على حوادث الدنيا، يقول الإمام علي عليه السلام:(إنَّ الله سبحانهُ قد جعل الدنيا لما بعدها، وابتلى فيها أهلها ليعلمَ أيُّهُمْ أحسنُ عَمَلاً). نهج البلاغة، 3: 112.

ووصْفُهُ تبارك وتعالى للدنيا أنها((لهوٌ ولعبٌ))تصويرٌ واضحٌ لواقعها، فهي أشبه ماتكون بالدُّمية التي يتسلَّى بها الإنسان بعض الوقت ثم يُصيبُهُ منها المَلَلُ، ولكن مع ذلك يستطيع الإنسان أن يتخذ منها وسيلة لبناء نفسه ويجدَّ ويستعدَّ فيها لحياة طويلة هانئة.

وفي وصفه تعالى للآخرة بقوله(لَهِيَ الحَيَوان)بثلاث فتحات متواليات، فهي من مصدر(حَيِيَ) والقياس(حَيَيَان)على وزن(فَعَلَان)ثم أبدلت الياء الثانية فيها إلى واو، وهي صيغة تشير إلى حركة وفَوَران هذه الحياة من جميع جوانبها وأبعادها؛ لأنها حقيقية لا معنى فيها للموت والفناء والسقم والمرض والنقص والمحدودية.

وقوله تعالى((لو كانوا يعلمون)) ذلك لأنَّ كثيراً من الناس لايعلمون فيخطأون؛ لأنهم لايستوعبون الواقع الكوني بشكل عام، إضافة إلى تأثرهم بالمغريات، وهذا سبب قناعة الكثير منهم بالفلسفات التي لاتستوعب هذا الواقع، فهي لاتتعدى أن تكون معالجات وقتية ومحدودة لاترقى إلى مصاف المبادئ الدينية الحقَّة التي تزرع بالإنسان الثقة وتهديه إلى السبيل الأقوم والأصوب، وتكون دافعاً قوياً لتفجير طاقاته باتجاه الهدف، لذا نجدُ أكثرهم تكونُ وسيلتهم للارتقاء المال أو الشهرة أو الرئاسة، وكلُّ هذه إلى زوال لاتوصلهم إلى الهدف المنشود، ولاتحقق لهم الاطمئنان على المدى البعيد، بل ربما تكون مصدراً للقلق والضياع وغياب الطمأنينة والسكينة.

اختيار منهج الفلاح والنجاح في الحياة

إن من أهم الأمور التي تستقيم في ضوئها الحياة هي اختيار المنهج السليم في الحياة، فهو أداة فكر وتفكير وتنظيم لزيادة المعرفة واستمرار التقدم وتنمية قدراته وفهم المعلومات والبيانات ومعرفة المفاهيم والأسس، واختيار المنهج في هذه الحياة أداة للنجاح في الأعمال الكلية والجزئية، خصوصاً في تمكين الدين ونشره في الحياة، والسؤال الذي يقفز إلى ذهن أي إنسان ما هو المنهج الصحيح للفلاح والنجاح والفوز في هذه الحياة في مختلف شؤون الحياة المصيرية منها وغير ذلك.

◄ الشيخ مازن التميمي

والمنهج السليم هو ما اتفق عليه ذوو الاختصاص غير الاسلاميين، هو المنهج الأخلاقي، حيث اتفقوا على أن الأخلاقيات كمفهوم تعرّف بأنها: مجموعة من المفاهيم والمبادئ التي ترشد الإنسان في تحديد أي السلوكيات يساعد الكائنات الحساسة (الإنسان) وأيها يضرها، حيث قالوا أنها تستند بشكل عام إلى العقل والمنطق والحس السليم في تحديد الأفضل، والتمييز بين السلوك الصائب والخاطئ في وقته، وهذا يدلنا على سبب ذكر القران الكريم في وصف النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله) بأنه إنسان على خلق وأن خلقه عظيم وتنبيه الإنسان عليه، حيث لم يصف غيره بهذا الوصف في كتابه المجيد.

فالفرضية الأساسية للأخلاق الفضيلة في الإنسان في معتقدهم هي أن: الأخلاق الذاتية تعتمد على إتقان شخصية الفرد لها، وهو يقتضي العلم والمعرفة والتطبيق وتكراره، لذا كان اختيار نبي الاسلام للأخلاق منهجا حياتياً تنموياً وتطويريا وتقدمياً وكاسحاً للنفوس والعقول والقبول، وكان النبي(صلى الله عليه وآله) رجلاً أخلاقياً وعالماً وعارفاً ومطبقاً لا يتخلف يوماً من الأيام عن التطبيق، فكانت سجيته العلم والجود والكرم والسماحة والفصاحة وغيرها، وقد كانت هذه السجايا الاخلاقية هي المنطلق لإقناع الآخرين والتأثير فيهم لنشر الفكر والعقيدة الإسلامية، فانتصر وفاق منهجه في الدعوة إلى الله تبارك وتعالى على بقية المناهج، ودعوة سلام للعالم أجمع واصلاح وتنمية.

ولأجل هذا كان النبي(صلى الله عليه وآله) ذو شأن عظيم ومكانة رفيعة وعزيزة عند الآخرين من علماء وحكماء وأناس منصفين، بحيث لم يستطيعوا إخفاء مكانته وتقديره لديهم، وقد عبروا عن ذلك بأقوال مختلفة، فقال في ذلك:

1. برنارد شو (1817 . 1902) في مؤلف له أسماه (محمد):

إن العالم أحوج ما يكون إلى رجلٍ في تفكير محمد، هذا النبي الذي وضع دينه دائماً موضع الاحترام والإجلال فإنه أقوى دين على هضم جميع المدنيات، خالداً خلود الأبد، وإني أرى كثيراً من بني قومي قد دخلوا هذا الدين على بينة، وسيجد هذا الدين مجاله الفسيح في هذه القارة (يعني أوروبا).

إنّ رجال الدين في القرون الوسطى، ونتيجةً للجهل أو التعصّب، قد رسموا لدين محمدٍ صورةً قاتمةً، لقد كانوا يعتبرونه عدوًّا للمسيحية، لكنّني اطّلعت على أمر هذا الرجل، فوجدته أعجوبةً خارقةً، وتوصلت إلى أنّه لم يكن عدوًّا للمسيحية، بل يجب أنْ يسمّى منقذ البشرية، وفي رأيي أنّه لو تولّى أمر العالم اليوم، لوفّق في حلّ مشكلاتنا بما يؤمن السلام والسعادة التي يرنو البشر إليها.

2. المهاتما غاندي:

أردت أن أعرف صفات الرجل الذي يملك بدون نزاع قلوب ملايين البشر.. لقد أصبحت مقتنعا كل الاقتناع أن السيف لم يكن الوسيلة التي من خلالها اكتسب الإسلام مكانته، بل كان ذلك من خلال بساطة الرسول مع دقته وصدقه في الوعود، وتفانيه وإخلاصه لأصدقائه وأتباعه، وشجاعته مع ثقته المطلقة في ربه وفي رسالته، هذه الصفات هي التي مهدت الطريق، وتخطت المصاعب، وليس السيف. بل بعد انتهائي من قراءة الجزء الثاني من حياة الرسول وجدت نفسي آسفا لعدم وجود المزيد للتعرف أكثر على حياته العظيمة.

3. الأديب الألماني جوتة:

إننا أهل أوروبا بجميع مفاهيمنا، لم نصل بعد إلى ما وصل إليه محمد، وسوف لا يتقدم عليه أحد، ولقد بحثت في التاريخ عن مثل أعلى لهذا الإنسان، فوجدته في النبي محمد ... وهكذا وجب أن يظهر الحق ويعلو، كما نجح محمد الذي أخضع العالم كله بكلمة التوحيد.

4. الأديب الروسي (ليو تولستوي) والذي حرمته الكنيسة بسبب آرائه الحرة الجريئة:

أنا واحد من المبهورين بالنبي محمد الذي اختاره الله الواحد لتكون آخر الرسالات على يديه، وليكون هو أيضاً آخر الأنبياء ... ويكفيه فخراً أنه هدى أمة برمتها إلى نور الحق، وجعلها تجنح للسكينة والسلام، وفتح لها طريق الرقي والمدنية.

5. السير موير (السير موير الإنكليزي في كتابه (تاريخ محمد):

إن محمداً نبي المسلمين لقب بالأمين منذ الصغر بإجماع أهل بلده لشرف أخلاقه وحسن سلوكه، ومهما يكن هناك من أمر فإن محمداً أسمى من أن ينتهي إليه الواصف، ولا يعرفه من جهله، وخبير به من أمعن النظر في تاريخه المجيد، ذلك التاريخ الذي ترك محمداً في طليعة الرسل ومفكري العالم.

6. تولستوي (ليف تولستوي «1828 . 1910» الأديب العالمي الذي يعد أدبه من أمتع ما كتب في التراث الإنساني قاطبة عن النفس البشرية):

يكفي محمداً فخراً أنّه خلّص أمةً ذليلةً دمويةً من مخالب

شياطين العادات الذميمة، وفتح في وجوههم طريقَ الرُّقي والتقدم، وأنّ شريعةَ محمدٍ، ستسودُ العالم لانسجامها مع العقل والحكمة.

7. توماس أرنولد في كتابه (الدعوة إلى الإسلام):

تمكن النبي محمد أن يجعل نفسه (بعد أن هاجر إلى المدينة) على رأس جماعة من أتباعه كبيرة العدد آخذة في النمو، يتطلعون إليه زعيماً وقائداً، وهكذا باشر محمد سلطة زمنية كالتي كان يمكن أن يباشرها أي زعيم آخر مستقل مع فارق واحد، وهو أن الرباط الديني بين المسلمين كان يقوم مقام رابطة الدم والأسرة، فأصبح الإسلام نظاماً سياسياً بقدر ما هو نظام ديني، وكما نشر محمد ديناً جديداً أقام نظاماً سياسياً له صبغة متميزة تماماً .. وكانت جهوده موفقة إلى اعتقاد بني وطنه بوحدانية الله، وإلى هدم نظام الحكومة القديم في مكة مسقط رأسه، فقضى على الحكومة الارستقراطية القبلية، التي كانت الأسر الحاكمة تنتزع سياسة الشؤون العامة تحت لوائها.

8. البروفيسور عبد المسيح الأنطاكي:

- إن المصطفى محمداً تدرج في دعوته تدرجاً، حيث ابتدأ بإعلان دعوته مسالماً، ثم أوجد الله له في الأوس والخزرج أنصاراً بالمدينة، هاجر من مكة إليهم بأصحابه تخلصاً من أذى قريش، فأبى القريشيون إلا أن يعملوا على النكاية بهم، فأرسلوا أولاً من يتتبع خطواته وهو فار إلى المدينة من ظلمهم، ليعيدوه إلى مكة فيسجنوه أو يقتلوه، ولما فشلوا في هذه الرغبة أخذوا يجمعون كلمة العرب على قتاله .. حينئذ أذن الله له ولأصحابه وأنصاره بمقاتلة المشركين، لسببين:

- **أولهما:** الدفاع عن النفس بإزاء المعتدين .

- **وثانيهما:** الدفاع عن الدعوة بإزاء الذين تعرضوا لها بالاضطهاد والتعذيب .

الخاتمـــة

ومن خلال هذه الكلمات نستنتج عمق التأثير الذي أحدثه النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) في الحياة الدنيا نظرياً وعملياً، ووصفهم وكلماتهم هذه تدل على قناعة واقتناع بما جاء به النبي (صلى الله عليه وآله) منهجاً للحياة وإن لم يعلنوا إيمانهم به، فلو لم يكن ذلك لما قالوا هذه الكلمات.

ومن هذا نقول: انظروا أيها المسلمون إلى من تنتمون وبأي شريعة تأتمرون وبأي سلاح تواجهون العالم، لذا حري بنا أن نفكر في أن: الرجل الذي استطاع أن يقنع العالم بأسره لماذا نحن عنه متخلفون ولا نستطيع في بعض الأحيان حتى هداية أضعف الناس على الرغم من أن منهجنا مع النبي(صلى الله عليه وآله) واحد بحسب المفروض؟

ولماذا تحول العالم إلى أعداء لنا؟

والجواب على هذه التساؤلات ببساطة:

لأننا تخلينا عن الأساس الاخلاقي في مواجهة المجتمعات والناس أجمعين والمسألة نسبية، والحل لهذه الظاهرة(فقدان القدرة على كسب الآخرين) يكمن في أننا يجب أن نؤمن بأن الأساس الأخلاقي هو الأساس الذي يجب أن نستند إليه لكسب الآخرين، والتطبيق العملي لها هو الأداة التي يلزم أن نواجه بها الآخرين في خضم الحياة وصعابها، كما كان النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله).

وفي هذا الموضع من الكلام ندرك نحن بحاجة إلى التفكير جدياً في الأمر، واتخاذ القرار، في اختيار منهجنا في الحياة لنسير عليه، وليكن خيارنا جميعاً منهج الأخلاق والتطبيق العملي لهُ تماماً كرسول الله الأعظم (صلى الله عليه وآله).

الأخلاق الذاتية تعتمد على إتقان شخصية الفرد لها، وهو يقتضي العلم والمعرفة والتطبيق وتكراره، لذا كان اختيار نبي الاسلام للأخلاق منهجا حياتياً تنموياً وتطويريا وتقدمياً وكاسحاً للنفوس والعقول والقبول، وكان النبي (صلى الله عليه وآله) رجلاً أخلاقياً وعالماً وعارفاً ومطبقاً لا يتخلف يوماً من الأيام عن التطبيق، فكانت سجيته العلم والجود والكرم والسماحة والفصاحة وغيرها، وقد كانت هذه السجايا الاخلاقية هي المنطلق لإقناع الآخرين والتأثير فيهم لنشر الفكر والعقيدة الإسلامية..

محطّات من حياة الشيخ
إبراهيم بن الحاج حسين الضرير

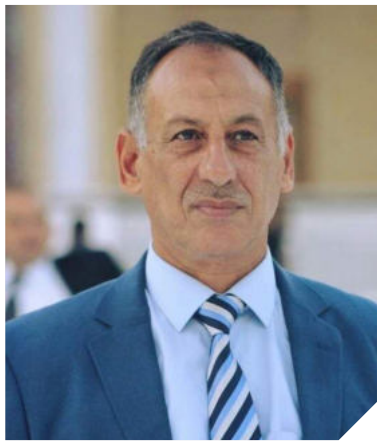

علي فضيلة الشمري/ الكوت

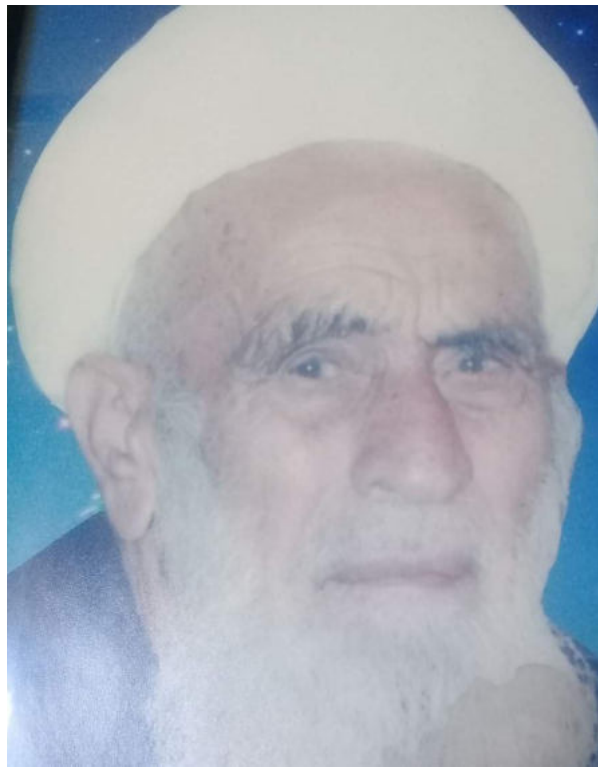

من الشخصيات الشيعية البارزة التي حظيت بالرعاية الإلهية وتركت أثراً طيباً في حياة الناس، هو سماحة الشيخ إبراهيم ابن الحاج حسين الضرير (رضوان الله تعالى عليه)، المولود عام (1294 هـ) في مدينة (نبل) سورية.

هاجر الشيخ إبراهيم مع والده وشقيقه الشيخ إسماعيل (رحمهم الله) إلى مدينة النجف الأشرف عام (1313 هـ) لطلب العلم على يد جهابذة الحوزة العلمية الشريفة، وحاز على شهادات من المراجع العظام أمثال (السيد أبو حسن الأصفهاني والشيخ محمد حسين النائيني والسيد أحمد كاشف الغطاء والإمام السيد محسن الحكيم والإمام السيد أبو القاسم الخوئي والإمام السيد روح الله الخميني أعلى الله مقامهم الشريف).

ويذكر ولده الحاج محمد الشيخ إبراهيم أن والده (رحمه الله) حاز على ثقة المراجع العظام في النجف الأشرف، فكانت له نشاطات عديدة أبرزها بناء أربعة مساجد في مسقط رأسه (نبل)، ثم انتقل عام (1379 هـ) إلى مدينة حلب وعمره آنذاك (85 عاماً) ليؤسس جمعية خيرية باسم جمعية (الإعمار والإحسان)".

ويبين بأن "الجمعية شرعت بالبناء بإشراف مديرية الآثار والمتاحف السورية، وظل على رأسها حتى تاريخ (27 شباط 1992 م)، كما أنجز بناء مشهد النقطة للإمام الحسين (عليه السلام)، بالإضافة إلى عشر غرف في الصحن الخارجي".

وينقل أيضاً بأنه في تاريخ (31 كانون الثاني 1988 م) تمّت الموافقة "على تأسيس مكتبة باسم الإمام الحسين (عليه السلام) حوت مئات الكتب المعتبرة، مع بناء مدرسة دينية لتدريس العلوم الإسلامية".

الشيخ إبراهيم الضرير (رضوان الله تعالى عليه) توفي بتاريخ (20 شعبان 1413 هـ. 1993 م) عن عمر ناهز الـ (118 عاماً)، تاركاً خلفه الخير والعطاء للناس، وقد رثاه عدد من الشعراء بينهم الشاعر أحمد علي البابلي في قصيدته المشهورة:

سلّمْ على الشيخِ إبراهيمَ يا قمرُ إنا بهِ اليوم بعَد الموتَ نفتخِرُ
آل الضريرِ لكم بالشيخِ مفخرةٌ تظلُّ خالدةً تحدو بها الفِكرُ
الشيخُ ماتَ وأرسى للعلا أثراً على مدى الدهرِ يبقى ذكرهُ العطِرُ

٣ج

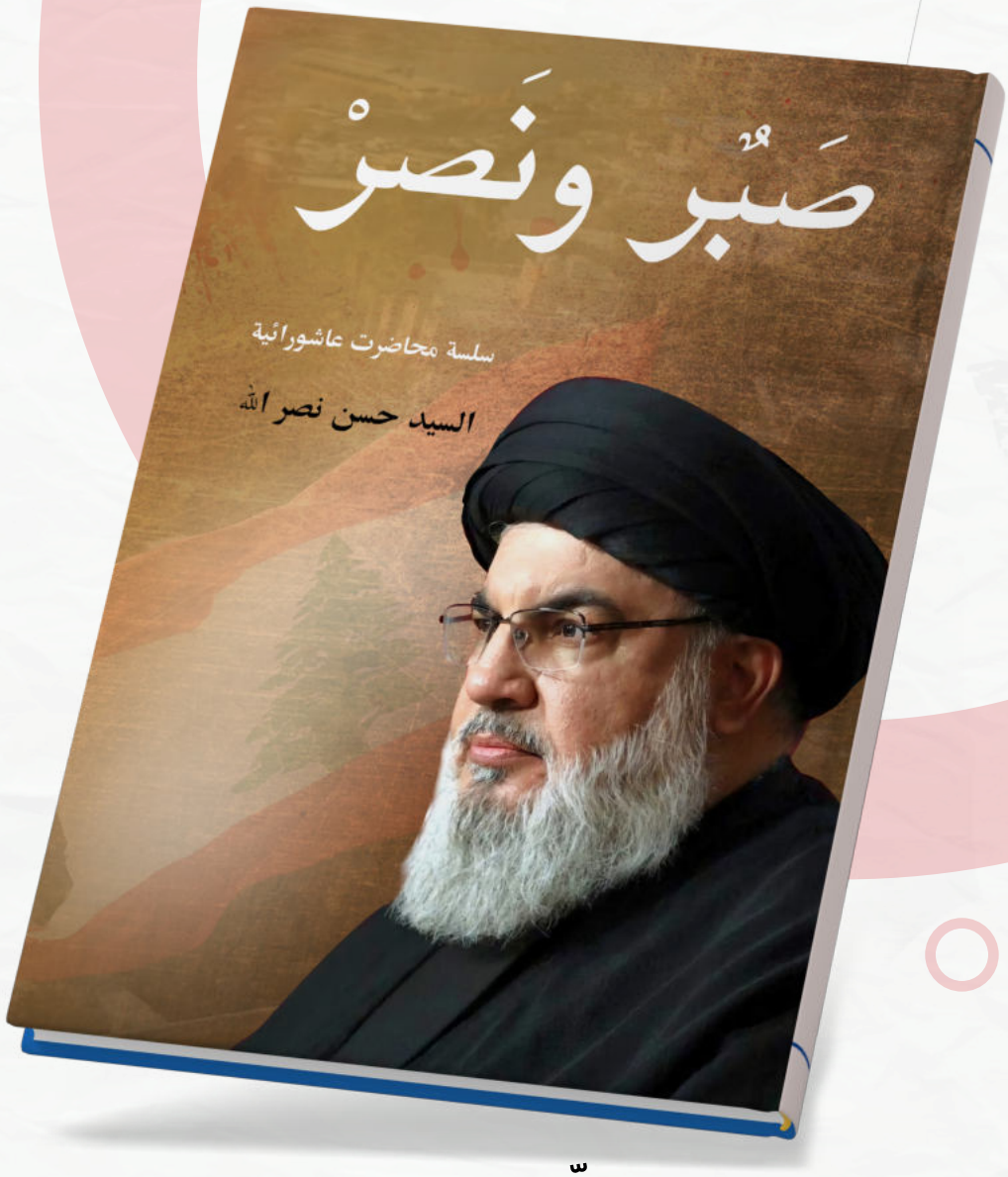

كتاب في مجلّة

كتاب (صبرٌ ونصرٌ) للشهيد السيّد حسن نصر الله (قُدّس سرّه)

سأقدّم هنا إحصائية نقلها أحد كبار العلماء في ذلك الزمن وكان من مواليّ بني أمية وعاش في زمن آل مروان حيث يقول: إن عدد القتلى في المدينة المنورة خلال ثلاثة أيام بلغ سبعمائة من وجوه الناس من المهاجرين والأنصار، وعشرة آلاف من عامّة الناس، هؤلاء قد تمّ قتلهم في ثلاثة أيام، فالعدد الأقل قد قُتِل في المواجهة، ثمّ جِيء بالعدد الأكبر من الناس وجرى قطع رؤوسهم حتى تكاثرتِ الجثث وارتفع الدم في المدينة.

في عصرنا الحالي، داعش ماذا فعلت في قاعدة سبايكر بالعراق؟ فقد جرى قتل أكثر من ألف وسبعمائة شاب في يوم واحد، فيما قتل يزيد بن معاوية أكثر من عشرة آلاف شخص في ثلاثة أيام، من أهل البيت من أبناء وأحفاد المهاجرين والأنصار الذين كانوا في مدينة رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وفي ذلك الزمان لم يكن يوجد التصوير والتوثيق بالكاميرا، وإلا لو قُدّر أن يصور هذا المشهد فقط ويقدّم طوال التاريخ للبشرية؛ لكان لم يبقَ شخص واحد مسلم أو غير مسلم يجرؤ أن يدافعَ عن شخصية يزيد بن معاوية أو تخفى عليه حقيقة يزيد ومشروعه الشيطاني، وفيما بعد أقدم على أخذ البيعة من البقية.. على أي شيء؟

هل طلب منهم هذا المسرف القاتل السفّاك البيعة ليزيد بن معاوية كخليفة وأمير وإمام وحاكم؟ والجواب: لا.

لقد طلب منهم أن يبايعوا أنّهم وأولادهم وأموالهم ملك عبيد ليزيد بن معاوية، ومن أبى كان يقطع رأسه ويذبح.. وهذه هي داعش، فإذا فتشنا عنها في التاريخ وأخواتها سنعرف حقيقتها.

ففي سنة ثلاث وستين للهجرة وفي مدينة الرسول (صلى الله عليه وآله) هذا ما حصل من قبل أتباع يزيد بن معاوية، ويمكن أن يعرف الجميع ذلك بقراءة ما نقلته الكتب، لا أقول الكتب الشيعية وإنما ما ذكرته كتب أخوتنا من أهل السنّة، واقرأوا ما قالوا عن (مسرف) بن عقبة ويزيد اللعين، وكيف تجرأ الجيش على انتهاك حرمة قبر النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، حيث دخل الجنود ببغالهم وخيولهم للحرم الشريف وانتهكوا حرمته. وكانوا يعتقدون بأنهم إذا قُتلوا فإنهم يقتلون فداءً للإسلام وعلى عقيدة الإسلام.. وهذا هو نفسه نهج داعش الإجرامي.

كما تنقل كتب التاريخ بأنه بعد مرور سنةٍ على واقعة انتهاك المدينة المنورة وسفك دماء الناس واستباحة الحرمات، فإن أكثر من ألف امرأة في المدينة وُلّدت من غير زوج، بمعنى أُغتصبنَ من قبل جيش يزيد و(مسرف) بن عقبة، وهذا المسرف اللعين السفّاك قال بعد استباحة المدينة: اللهم إني لم أعمل عملاً صالحاً قط بعد شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله أحب إليّ من قتل أهل المدينة وأجزى عندي في الآخرة. هؤلاء الذين يتقربون إلى الله بقتل الأبرياء هم داعش ذاتهم وأخوات داعش، حيث يتقربون إلى الله بالذبح والسبي والقتل وهتك الحرمات وتدمير المقدسات، فهؤلاء هم ذاتهم أحفاد مسلم (مسرف) بن عقبة.

والأنكى من ذلك، كان لمسلم (مسرف) بن عقبة أوامر من يزيد بالذهاب من المدينة إلى مكة المكرّمة، ومحاصرتها وضربها بالمنجنيق وحرق ما يشاء حتى تستسلم مكّة وتبايع كما بايعت المدينة، وكان المطلوب من أهل مكة أن يبايعوا أنّهم عبيد ومُلك ليزيد بن معاوية، وهذا الشيء ليس له علاقة أبداً بالإسلام والإنسانية.

لكن هذا السفّاح (مسرف) بن عقبة، وقبل تنفيذ المهمة الجديدة وصله رأي من شخص أسوء وأضل منه، حيث قال له:

في شهر ربيع الأول من سنة أربع وستين مات يزيد بن معاوية، وحتى الآن لا يعرف أحد كيف مات، ويقال إنه طلع إلى الصيد وأخذه الحصان بعيداً ولم يلقوا له جثّة، وقد كان ولي العهد ابنه معاوية بن يزيد، وهذا بعد أيام قليلة خلع نفسه من الخلافة ومات بعد أربعين يوماً أو أسابيع، وكان موته غامضاً، هل مات مسموماً أو نتيجة ظروف أخرى.. وسقط البيت السفياني وانتهى بذلك حكم آل أبي سفيان وسقط هذا البيت في ربيع الثاني من سنة أربع وستين للهجرة، أي بعد أقل من أربع سنوات على معركة كربلاء. وهذه هي الوقائع التاريخية وصارت لدينا النتائج واضحة، فإن الإسلام الذي أراد أن يهدم أركانه يزيد بن معاوية، من أهل البيت عليهم السلام إلى الصحابة والمهاجرين والأنصار من المدينة إلى مكة، هذا الإسلام بقيَ، وامتدّ واتسع كماً ونوعاً وزماناً ومكاناً حتى أصبحت الأمة المسلمة ملياراً وخمسمئة مليون مسلم، وكل المذاهب الإسلامية التي تنتهي إلى الإسلام يعود الفضل في بقائها وبقاء الإسلام المحمدي إلى دماء الإمام الحسين (عليه السلام) وتضحياته العظيمة في كربلاء، وإلا لذهب كل شيء، حتى المذاهب الإسلامية لم تكن لتبقى، فمنهج يزيد لم يكن فيه قضية استهداف للشيعة أو السنّة أو خلاف مذهبي، وإنما كان إسلام جاهلية، وكان هناك عداء محكم للنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) ولدينه السماوي، ولذلك فإن بعض العلماء يفسروا الحديث المروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): "حسينٌ منّي وأنا من حسين" فإن حسيناً مني معروف للجميع، ولكن كيف أن النبيّ (صلى الله عليه وآله) من الحسين (عليه السلام)؟

أولاً: إن بقاء الإسلام بالمحمدي كان بالإمام الحسين (عليه السلام).

ثانياً: بقاء ذكر أهل البيت (عليهم السلام)، كما قالت السيدة زينب (عليها السلام) ليزيد بن معاوية: "لن تمحو ذكرنا"، فبقي ذكرهم (عليهم أفضل الصلاة والسلام)، ولك أن تعرف في هذا الكون كلّه أين صار الإمام الحسين (عليه السلام) وأين صار يزيد.

ثالثاً: إن قتل الإمام الحسين (عليه السلام) وسبي نسائه كان أكبر فضيحة كشفت زيف يزيد وحقيقته، وأسقطت عنه الشرعية، ودفعت الأمة للثورة عليه، وبالتالي بدأت الثورات على امتداد العالم الإسلامي، فمن أحب الحسين (عليه السلام) ومن لم يحبّه حمل راية الثأر له.

انتظرونا في الحلقات القادمة.

شاعر أهل البيت وأمير شعراء الرثاء الحسيني

ومضات من حياة السيّد
حيدر الحلي (قدس سره)

◄ محمد الموسوي/ بابل

الكثيرُ من الشعراء المدافعين عن خطّ النبوة والإمامة الإلهية، صدحت حناجرهم في مدح ورثاء النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) والأئمة المعصومين (عليهم السلام)، واتخذوا من قصائدهم ومنابر الشعر وسيلةً لتعريف المسلمين وغير المسلمين بعظمتهم وتعاليمهم وتراثهم وما تعرّضوا له من مظلومية خلال حياتهم الشريفة.

ومن هؤلاء الشعراء الذين خلدهم التاريخ الإسلامي هو الشاعر السيد حيدر الحلّي (قدس سره) المولود بتاريخ (15 شعبان 1246 هـ) في مدينة الحلة، وسط عائلة حسينية موالية لأهل البيت (عليهم السلام) تعود بنسبها إلى الشهيد الخالد زيد بن علي (عليهما السلام)، وقد مات أبوه ولا يزال طفلاً صغيراً، فنشأ عند عمه السيد مهدي بن داود، وتخرّج على يديه في الأدب والعلوم، ونبغ (رضوان الله تعالى عليه) في الشعر الديني، وله ديوان أسماه (الدرّ اليتيم)، وكان أشهر ما نظمه من الشعر هو حولياته في رثاء الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام).

حازَ السيد الحلي على لقب شاعر أهل البيت (عليهم السلام) وأمير شعراء الرثاء الحسيني، وكانت لنشأته وسط عائلته الدينية والأدبية دور كبير في صقل شخصيته وموهبته الشعرية، فهو ابن لشاعر وابن أخ شاعر وحفيد لشاعر وأب لشاعر وعمٌ لشاعر، وقد احتلّ من بينهم المكانة الأدبية المرموقة من خلال قصائده المشهورة ذات الأثر الأدبي الواضح، وقد كان جدّه الأكبر السيد سليمان شاعراً كبيراً ويعد من أعلام الأدب في مدينة الحلة، وكذلك أبوه السيد سليمان الصغير، وعمّه السيد مهدي الذي ترك ديواناً ضخماً أعرب عن سموه في دنيا الأدب، كما لم تنحصر هذه الأسرة الأدبية في مسيرتها الأدبية على الآباء فقط؛ بل واصل الأبناء خطى آبائهم من أعلام الأدب العربي والإسلامي.

وكان الشاعر السيد حيدر الحلي قطب رحى هذه الأسرة الأدبية الذي احتلّ مكاناً متميزاً من بين عشرات فطاحل الشعراء العراقيين والعرب، وقرأ كثيراً من شعر العرب وحفظ المجلدات من أخبارهم، وتتبع البليغ من أقوالهم والمأثور من كلامهم والبديع من بلاغتهم وقد ظهر ذلك كله في شعره، فقد انعكست قراءاته وتجسدت في قوّة شاعريته فقلّ نظيره في عصره، فلم نجد شاعراً متأخراً سلمَ شعره من العيوب كشعر السيد حيدر الحلي، وهذا يدلُّ على قوة شاعريته، كما يرجع نبوغ وعلو البيت الأدبي لعائلة الشاعر السيد حيدر الحلي ما لم يجتمع لغيره من المؤهلات العلمية والأدبية، فترك بصمات لا تمحى في سجل الأدب العربي.

حوليات الحلي

وعُرف الشاعر السيد حيدر الحلي بمراثيه (الحوليات) وذلك أنه كان يعتد بنفسه فلا يثبت القصيدة إلا بعد أن يقرأها المرة تلو الأخرى، وبعد الاطمئنان يقرؤها على رهط من فحول الشعراء بعد إعطائه لهم حرية النقد والمناقشة، فإذا ما تم كل ذلك وافق على نسبتها له، لذا تراه أوّل ما عُني بمراثيه لأهل

البيت (عليهم السلام)، فكان لا يذيع القصيدة إلا بعد أن يمرّ عليها عام كامل، ومن ثم يخرجها ويقرأها ليذيعها في المناسبات العامة، فكانت (حولياته) تشتمل على شعر رصين مركّز خالٍ من الشعر الفارغ، وكانت مراثيه لجدّه الإمام الحسين (عليه السلام) وتسجيله لوقائع الطف الدامية ببلاغة عالية في شعره المميز، ولذلك نجده لم يمر عليه عام دون أن يسجّل حضوره بإلقاء قصائده الحزينة في ما جرى على سيد الشهداء الإمام الحسين وأهل بيته وصحبه الأبرار (صلوات الله عليهم أجمعين) من القتل وما جرى على نساء الوحي من السبي والأسر، فتميز هذا اللون في شعره بصدق العاطفة والمتانة والقوة في التعبير، ولذلك بقي شعره خالداً تتناقله الأجيال، إضافة الى قيام العديد من المؤلفين والأدباء بتأليف كتب عن سيرته العطرة، لتحفظ في المكتبات العامة وتوثق في سجل الخالدين الذين أغنوا الشعر العربي بالتميز.

ورغم أن العصر الذي عاش فيه السيّد الحلي كان عصراً أدبياً عاش فيه كبار الشعراء، إلا أنه كان يتصدر المشهد الشعري في عصره، فقد كان شاعراً مجيداً قلّما يأتي الدهر بمثله. وقال عنه العديد من الأدباء منهم السيد جواد شبر (رحمه الله): (كان شاعراً مجيداً من أشهر شعراء العراق أديباً ناثراً جيّد الخط، نظم فأكثر، ولا سيما في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام)، فقد حلّق بالرغم من أن معاصريه من فحول الشعراء وأكابر الأدباء، وفاقهم حتى اعترفوا له بالفضل. وما رأيت شاعراً من شعراء الإمام الحسين (عليه السلام) تتذوّقه النفوس وتهوى تكرار قصائده كالسيد حيدر في جميع الأقطار الشيعية، فهو مضرب المثل في هذه الصناعة).

فيما قال عنه السيد محسن الأمين (رحمه الله): (نشأ الشاعر حيدر الحلي في حجر عمّه السيد مهدي شهماً أديباً وقوراً تقياً عليه سمات العلماء الأبرار، كثير العبادة والنوافل، كريم الطبع، فاق شعراء عصره في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام)).

فيما قال السماوي عنه: (كان شاعراً بارعاً غير منازع وله إلمام بالعربية، مصنفاً تقياً ناسكاً، ويتقرب إلى الله تعالى بمدح أهل البيت عليهم السلام).

كما قال عنه الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء: (السيد السند الصالح الصفيّ إمام شعراء العراق بل سيد الشعراء في الندب والمراثي على الإطلاق السيد حيدر بن سليمان، فقد جمع بين فصاحة اللسان وبلاغة البيان وشدة التقوى وقوة الإيمان وبحق أنّ يقال: هو فخر الطالبيين وناموس العلويين).

مؤلفات وتراث نادر

لم يقتصر عطاء الشاعر الحلي على الشعر فحسب، فقد ألّف عدة مؤلفات منها:

1. كتاب دمية القصر في شعراء العصر.
2. العقد المفصل.
3. الأشجان في خير إنسان.
4. ديوان شعر: طبع بعدة تحقيقات منها: تحقيق الأستاذ صالح الجعفري، والأستاذ علي الخاقاني، والسيد مضر الحلي.

ومن أهم قصائده كلها في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام) والتي تبلغ (89) بيتاً قصيدته المشهورة:

لكنّما نفسي بمعترَكِ الأسى ** أسرتْ فوادحُ (كربلاءَ) عزاءَها

رحيل الشاعر المجيد

توفّي الشاعر السيد حيدر الحلي (قدس سره) في مدينة الحلة في اليوم التاسع من شهر ربيع الثاني ودُفن في النجف الأشرف، وعقد له العلامتان السيد محمد القزويني وأخوه السيد حسين مأتم العزاء بدارهما في النجف، كما صدر أمر من المرجع الميرزا الشيرازي (قدس سره) بتعطيل الدروس العلمية في سامراء المقدسة ثلاثة أيام حداداً عليه، وإقامة مجلس العزاء في مدرسته في العام 1886م.

أكاديمية الوارث في العتبة الحسينية المقدسة ..
بـوابـة نـحـو الـتـنـمـيـة الـمـسـتـدامـة وتـمـكـيـن الأجـيـــال بـــرؤيـــة حـضـاريـة

حوار/ حسنين الزكروطي

في رحاب التقدم الفكري والنهضة الحضارية، تتجلى أكاديمية الوارث للتنمية البشرية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة كمنارة تشع نوراً على دروب الشباب والطامحين إلى بناء مستقبل يليق بكرامة الإنسان وهويته الأصيلة. ومن قلب تلك العتبة المعطاء، تترسخ رؤية الأكاديمية في تحويل القيم الدينية والأخلاقية إلى واقع حي ينبض في سلوك الأفراد، مكرّسة جهودها لتمكين المجتمع من خلال بث روح المعرفة وتنمية القدرات، لتصبح الأجيال القادمة عماد النهضة وركيزة التطور. في هذا الحوار الخاص مع رئيس أكاديمية الوارث المهندس عقيل الشريفي لنغوص في أعماق رؤيته الطموحة وأهدافه السامية، ونستكشف كيف تجسد الأكاديمية قيم العطاء والابتكار في خدمة الإنسانية عبر الحدود والأزمان.

الأحرار: كيف تصف لنا المهام الموكلة إليكم من قبل إدارة العتبة الحسينية المقدسة في تأدية هذه الخدمة المشرفة؟

عقيل الشريفي: إن المهام التي أُنيطت بنا تمثل تكليفاً إدارياً وشرعياً وأخلاقياً، وهي مسؤولية عظيمة بكل المقاييس. فعلى الرغم من أن وظائفنا تشمل التخطيط والتنظيم والمتابعة، إلا أن عملنا في مؤسسة دينية له بُعدٌ آخر، يتمثل في حمل الهوية الدينية والثقافية، وفي إبراز القيم الأخلاقية التي تعكسها هذه المؤسسة في المجتمع. إننا نحاول تجسيد هذه القيم في تعاملاتنا اليومية مع الموظفين والزوار وأفراد المجتمع كافة. ومن جهة أخرى، يرتبط عملنا ببناء القدرات، من خلال تمكين المجتمع من المهارات والمعارف الحديثة التي من شأنها تعزيز رفاهيته، والمساهمة في صعوده نحو التقدم الحضاري.

الأحرار: كيف تُطوّر الأكاديمية مهارات وخبرات العاملين فيها؟ وما هي توجيهاتكم لهم؟

عقيل الشريفي: إن بناء وتطوير الذات أصبحا ضرورة ملحة وليست رفاهية في مؤسستنا. نحن نؤمن بتوطين المعرفة وتطوير القدرات بشكل مستمر، ونسعى يومياً لاستقاء كل جديد يرفع من مستوى العاملين في الأكاديمية. هذه ليست مجرد استراتيجية نتبعها، بل أصبحت جزءاً من مسار عمل مستدام.

الأحرار: هل هناك استراتيجيات سنوية لمواكبة التطور في مجال التنمية البشرية؟

عقيل الشريفي: بالطبع، نحن نسعى دائماً إلى الانفتاح على المؤسسات البحثية والأكاديمية، كما نحرص على الدخول في مجالات جديدة لم يطرقها الكثير. ولا نقتصر على التنمية البشرية فقط، بل نعمل ضمن إطار التنمية المستدامة، التي تشمل كل جوانب الحياة.

الأحرار: ما هي الفئات المستهدفة من قبل الأكاديمية؟ وهل هناك دراسات بحثية قبل وبعد الأنشطة؟

عقيل الشريفي: الأكاديمية تستهدف الشباب العاملين وأصحاب القرار في المؤسسات المجتمعية والحكومية والخاصة. نحرص على دراسة احتياجاتهم بدقة، ونقوم بتشخيص الفجوات التي تتطلب تعزيزها أو تعديلها. بعد انتهاء الأنشطة، نقوم بتقييم أثرها لضمان تحقيق النتائج المرجوة وفقاً لمعايير الجودة المعتمدة.

الأحـرار: هل تشمل خدماتكم جميع شرائح المجتمع العراقي أم تقتصر على فئة معينة؟

عقيل الشريفي: لا يقتصر عملنا على مدينة كربلاء أو على طائفة معينة. بل إن خدماتنا تمتد لتشمل كافة المحافظات العراقية، وبعض الدول الأخرى مثل لبنان وسوريا وإيران. كما أن لدينا منصة تدريب رقمية تصل خدماتها إلى الولايات المتحدة وحتى جنوب شرق آسيا والصين، مما يتيح لكل من يتحدث العربية الاستفادة منها.

الأحـرار: ما هو نصيب العتبة الحسينية المقدسة من الأنشطة التي تقدمها الأكاديمية؟

عقيل الشريفي: رغم وجود قسم متخصص بتطوير العاملين في العتبة، إلا أن الأكاديمية تقوم بتقديم برامج تخصصية لبعض الأقسام بناءً على طلبها، وهناك تعاون كبير ومثمر مع العديد من المؤسسات المرتبطة بالعتبة الحسينية.

> **الأكاديمية تستهدف الشباب العاملين وأصحاب القرار في المؤسسات المجتمعية والحكومية والخاصة. نحرص على دراسة احتياجاتهم بدقة..**

الأحـرار: كيف تقيمون ردود فعل المستفيدين من أنشطتكم؟

عقيل الشريفي: نحن نهتم كثيراً برجع الصدى ونعمل على تطوير برامجنا بناءً على آراء المستفيدين. وبفضل هذه

النتائج، أصبحت الأكاديمية الأولى على مستوى العراق، وهذا ما دعى مؤسسة مثل المجلس الأعلى للشباب التابع الى رئاسة الوزراء الى الطلب من الأمانة العامة للعتبة المقدسة بأن تتبنى الأكاديمية تأهيل وبناء (10 آلاف) شاب ليكونوا قادة في مجتمعاتهم، والاكاديمية مستمرة في عقد شراكات عمل بحثي مع مؤسسات علمية مرموقة كجامعات (البصرة والمستنصرية والنهرين وبابل وكربلاء والموصل والانبار وجامعة الدفاع) وكذلك نعمل على اقامة برامج تأهيل وتدريب في مختلف الوزارات. ونتطلع إلى تحقيق المزيد من الشراكات والتعاون مع المؤسسات المحلية والإقليمية.

الأحـرار: هل للأكاديمية دور فيما يتعلق بالصراعات الفكرية العالمية؟

عقيل الشريفي: بالطبع، نحن نعمل على بناء الإنسان فكرياً وأخلاقياً. وندرك أن أخطر ما يواجهه الفرد هو تبنياته الفكرية، لذلك نضع هذا الأمر في صميم أولوياتنا.

الباحث عبد الكريم الحسيني

ضريح رشيد الهجري (رضوان الله عليه) في قضاء الكفل

يُكنى رشيد الهجري بأبي عبد الله كما سماه أمير المؤمنين على (عليه السلام) بـ(رشيد البلايا والمنايا)، ويُنسب الهجري إلى بلاد الهجر (البحرين)، وقيلَ إنها بلدة في أقصى اليمن، وذكر الشيخ الطوسي (قدّس سره) في رجاله إلى هجر وهي بلدة في أقصى اليمن، كما أيده السمعاني في أنسابه إذ قال: الهجري بفتح الهاء والجيم هذه النسبة إلى هجر بلدة في اليمن معروفة ينسب إليها الكثير ومنهم رشيد (رضوان الله عليه).

وقد تتلمذ رشيد الهجري (رضوان الله تعالى عليه) على يد أستاذه الإمام على بن أبي طالب (عليه السلام) في الكوفة مع مجموعة حواريّ الامام: كميل بن زياد، وميثم التمار، وأويس القرني (رضوان الله تعالى عليهم)، وقد كان رشيد الهجري من أولياء الله تعالى، ومن الأبدال، ومن المجاهدين في ذات الله وبسبب ولائه وحبه لأهل البيت (عليهم السلام) كان على قائمة المطلوبين إلى الدولة الأموية، فعن قنواء بنت رشيد الهجري قال أبو حيان البجلي: قلت لها: أخبريني ما سمعتِ من أبيك قالت:

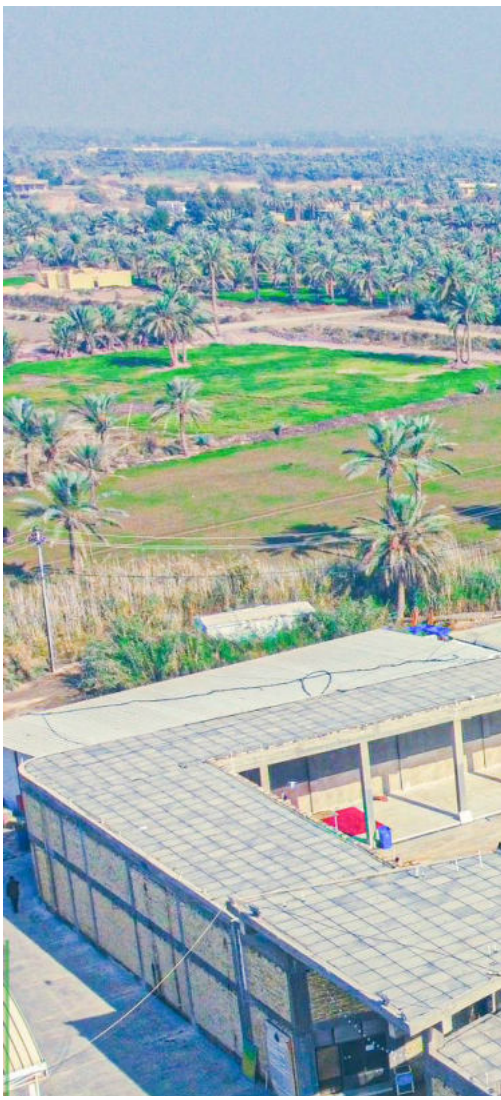

سمعت أبي يقول: أخبرني أمير المؤمنين (عليه السلام): يا رشيد كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بني أمية فقطع يديك ورجليك ولسانك قلت: يا أمير المؤمنين وآخر ذلك إلى الجنة، فقال يا رشيد أنت معي في الدنيا والآخرة قالت: فوالله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه الدعي عبيد الله بن زياد فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين (عليه السلام) فأبى أن يتبرأ منه فقال له الدعي: فبأي ميتة قال صاحبك تموت، فقال له: أخبرني خليلي إنك تدعوني إلى البراءة فلا ابرأ منه فتقطع يدي ورجلي ولساني فقال والله لأكذبن قوله، قال فقدموه فقطعوا يديه ورجليه وتركوا لسانه فحملت أطراف يديه ورجليه فقلت: يا أبت هل تجد ألما لما أصابك ؟ فقال: لا يا بنية إلا كالزحام بين الناس، فلما حملناه وأخرجناه من القصر اجتمع الناس من حوله فقال: ائتوني بصحيفة ودواة اكتب لكم ما يكون إلى يوم الساعة، فأرسل إليه الحجام فقطع لسانه، فمات رحمه الله من ليلته وبذلك توسم الشهادة التي قلدها إياه صاحبه ومولاه أمير المؤمنين (عليه السلام) على يد عبيد الله بن زياد، إلا أن الروايات لم تذكر تاريخ استشهاده، ولكن جرت العادة أن يكون الاحتفاء باستشهاد الصحابي الجليل في السابع من صفر من كل عام مع ذكرى استشهاد الإمام الحسن (عليه السلام)، وذلك كرامة لمنزلة هذا الصحابي الجليل.

ويقع ضريحه الشريف في ناحية الكفل في مقاطعة الشهابية ويبعد عن طريق الحلة - النجف مسافة 1700م، ويصل إليه طريق معبد كما يبعد عن مركز ناحية الكفل بحوالي كيلومترين اثنين، حيث يتوافد إليه الزوار من داخل محافظة بابل وخارجها فضلا عن الزوار الأجانب حيث تصل اعدادهم إلى المئات في الأيام الاعتيادية أما أيام الخميس والجمع فيصل إلى أكثر من ألف زائر تقريبا، وأيام المناسبات كالأعياد وأيام عاشوراء يصل عدد الزائرين إلى أكثر من مليون زائر.

الصراع بين الإيمـــان والشـــك

رواد الكركـوشي

في أعماق كل شاب، يختبئ عالم من الأسئلة والتأملات التي تكاد لا تتوقف. إن حياة الشباب اليوم لم تعد بسيطة كما كانت في الماضي؛ فهي تتشابك مع تسارع التكنولوجيا والتقدم الفكري والثقافي الذي أطلق العنان لأفكار جديدة ومتنوعة. وأمام هذا التعدد والتعقيد، قد يجد الشاب نفسه في صراع بين الإيمان الذي نشأ عليه والشكوك التي تثيرها الأفكار الجديدة، وهو صراع لا ينتهي بمجرد الحصول على إجابات سريعة، بل هو رحلة متجددة نحو الحقيقة.

الإيمان بطبيعته يقين داخلي يعبر عن العلاقة الروحية بين الإنسان وخالقه. أما الشك فهو تساؤل داخلي، أحيانًا يُثار نتيجة لتأملات أو تجارب شخصية، وأحيانًا أخرى بسبب تأثيرات خارجية أو فكرية. هذا الصراع بين الإيمان والشك لا يعني ضعفًا أو نقصًا، بل يعكس حاجة الإنسان للتفكير والتأمل في مسيرته الروحية، ليتحول إلى رحلة عميقة نحو فهم أعمق للحقيقة.

وهذا الصراع ينبع من عدة أسباب، بعضها ذاتي وبعضها الآخر يأتي من العالم الخارجي، ففي عصر المعلومات السريعة والانفتاح العالمي، يتعرض الشباب لفيض من الأفكار الفلسفية والعلمية والدينية التي قد تصطدم أحيانًا بما تعلموه من إيمان تقليدي. هذا التصادم يولد تساؤلات جديدة، قد تقود في بعض الأحيان إلى الشك في بعض المعتقدات أو المبادئ الدينية.

وأحيانًا يجد الشاب نفسه أمام تجارب قاسية أو معقدة في حياته، مثل فقدان شخص عزيز، أو فشل في تحقيق هدف، مما يدفعه للتساؤل عن دور القدر في حياته. هذه التجارب قد تشكك في عدالة العالم، مما يُشعل نار الشك في قلبه.

ومع تطور العلوم والتكنولوجيا، ظهرت تساؤلات تتعلق بالخلق، والكون، والوجود الإنساني. الشاب الذي يدرس هذه العلوم قد يواجه تساؤلات حول تعارض الدين مع بعض الحقائق العلمية، مما يولد شعورًا بالتضارب بين الإيمان والواقع المادي، وغيرها من الاسباب التي تثير الشكوك والتساؤلات لدى الشباب.

ان الصراع بين الإيمان والشك يمكن أن يولد تأثيرات متعددة على النفس والعقل، منها الإيجابي ومنها السلبي. حيث يشعر الشاب بأن هناك تناقضًا بين ما يؤمن به وما يواجهه من تساؤلات أو شكوك. هذا القلق قد يؤثر على سلامه الداخلي ويجعله في حالة اضطراب دائم.

والبعض قد يتفاعل مع هذه الشكوك بالابتعاد عن الدين، إما خوفًا من مواجهة هذه التساؤلات، أو شعورًا بعدم القدرة على التوفيق بين الدين والشكوك. هذا البعد قد يزيد من الفجوة الروحية ويُضعف التواصل مع الله.

وعلى الجانب الاخر، يمكن أن يؤدي الصراع بين الإيمان والشك إلى نضج روحي وفكري. فالتساؤلات والشكوك قد تدفع الإنسان للبحث والتأمل، مما يقوده في النهاية إلى إيمان أعمق وأكثر وضوحًا.

لذا، من المهم أن يفهم الشاب أن الشك ليس عدواً للإيمان، بل هو جزء من الرحلة الروحية. التعامل مع الشك بأسلوب منفتح واحتوائه كجزء طبيعي من البحث عن الحقيقة يمكن أن يخفف من حدته ويحول هذا الصراع إلى فرصة للنمو.

وبدلاً من الابتعاد أو الهروب من الأسئلة، يمكن للشاب أن يواجه هذه الشكوك من خلال البحث العميق والتأمل. قراءة كتب الفلسفة والدين والعلوم من منظور واسع، والبحث عن إجابات تعزز الإيمان بدلاً من التشكيك فيه، قد يكون حلاً فعالًا، ويمكن الاستفادة من علماء الدين والفكر المتعمقين الذين يمكنهم تقديم رؤى حكيمة تساعد على مواجهة هذه الشكوك بأسلوب منطقي وروحي. النقاش مع أشخاص يملكون فهماً عميقاً للإيمان ولديهم القدرة على شرح القضايا المعقدة يمكن أن يكون مفيداً جداً.

ومن الضروري أن يدرك الشاب أن العقل والروح ليسا في صراع، بل يمكن أن يعملا معًا لتعزيز الإيمان. التفكير العقلاني يجب أن ينسجم مع الروحانيات في البحث عن الحقيقة، ولا يمكن لأحدهما أن يستبعد الآخر.

وحتى في لحظات الشك، يجب ألا يبتعد الشاب عن التواصل مع الله. الصلاة والدعاء والتأمل يمكن أن تكون وسائل فعالة لتعزيز الإيمان حتى في أوقات التساؤل. فالإيمان لا يعني دائمًا وجود إجابات جاهزة، بل يعني الثقة بأن الله سيمنحنا الحكمة والهدوء في النهاية .

شخصية المختار الثقفي
عند المؤرّخين القدامى

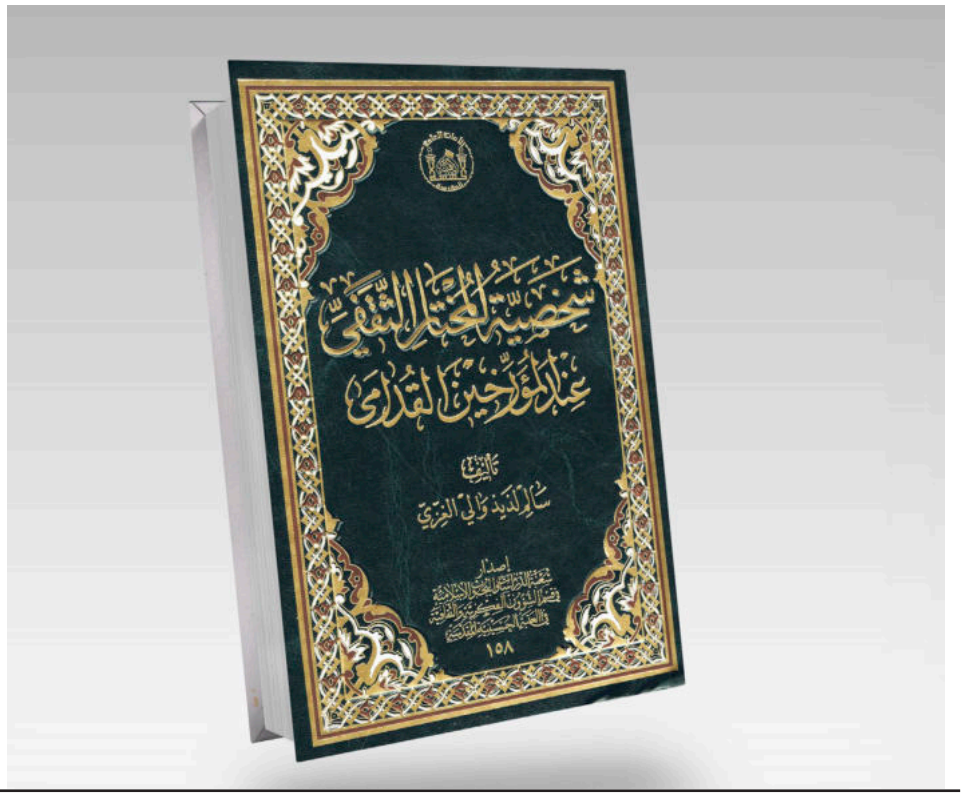

قراءة/ عيسى الخفاجي

تُعد شخصية المختار بن أبي عبيد الثقفي من الشخصيات التي نالت اهمية كبيرة في التاريخ الاسلامي لما كان لها من دور مهم في الحقبة التي تلت استشهاد ابي الاحرار الامام الحسين (عليه السلام) وارتباطه بقضية آل البيت والاخذ بثأرهم من قتلتهم واعدائهم وما آل اليه ذلك من ادخال السرور على آل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) وشيعتهم ومحبيهم.

ومن البديهي ان يضم التاريخ في طياتهِ الكثير من الروايات الصحيحة الا انه لم يخل من التناقضات التي لا تخفى على مطلع فضلاً عن الاجتهادات والآراء الشخصية التي تحكمت بها اهواء من كتبوه مما نتج عنه تشويه للحقائق ظُلم بسببها العديد من رجاله العظماء سيما الموالون لأهل البيت (عليهم السلام)، فاذا كانوا بني أمية قد سبوا الامام علياً (عليه السلام) لأكثر من ثمانين عاما على منابر المسلمين في كل البلاد التي حكموها دون رادع او خوف من احد فمن الهيّن واليسير الصاق التهم وطمس فضائل وتغييب ملامح كل من سار في ركب امير المؤمنين (عليه السلام) ونهج خطاه.

يقول مؤلف كتاب (شخصية المختار الثقفي عند المؤرخين القدامى) الاستاذ سالم لذيذ والي الغزي في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2015م والصادر عن شعبة الدراسات والبحوث الاسلامية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع في مدينة كربلاء المقدسة وبواقع

مادي 496 صفحة وبحجم وزيري مُذّهب:

(كان من دواعي اختيار هذا العنوان لكتابي هو الوقوف والكشف عن الحقائق المغيبة عن هذه الشخصية فضلاً عن اولئك المؤرخين الذين تعرضوا لشخصية ارتبط اسمها - شاؤوا ام ابوا- بقضية الامام الحسين عليه السلام اذ ان التاريخ لا يسعه ان ينصف مثل هذه الشخصية فيكشف كل حقيقته للناس لأن أعداء آل البيت لا يروق لهم ان يسلم مثله من النقد والتهم بما يصح وما لا يصح).

ان شخصية المختار من اكثر الشخصيات التي انقسم الرواة والمؤرخون ازاءها ، ففئة تبنت رأي السلطة الحاكمة آنذاك حتى اصبحت جزءا لا يتجزأ منها، فضلا عن ميولها المذهبية، وقد سار في ركبها آخرون فأضافوا على ما كُتب لاتهامهم به، في حين كتبت فئة بنوع من الموضوعية والحيادية، وفئة ثالثة اخذت عن تلك الفئتين فرددت ما كُتب سلباً ام ايجاباً فكرّست وكرّرت ما كان مغرضاً ومختلفاً حتى اصبح لكثرة ما ذُكر كأنه من المسلمات التي لا يجوز التمحيص والتدقيق فيه.

ضَم الكتاب مقدمة واربعة فصول وخاتمة:

الفصل الاول: دراسة السيرة الشخصية للمختار وفيه مبحثان.

الفصل الثاني: دراسة شخصية المختار عند المؤرخين القدامى وفيه ثلاثة مباحث.

الفصل الثالث: دولة المختار وفيه ثلاثة مباحث.

الفصل الرابع: التُهم التي وجِهت للمختار الثقفي وتضمن ثلاثة مباحث.

كما احتوى الكتاب على كثير من الحقائق والمعلومات الدقيقة الرصينة المدعومة من قبل مصادر ومراجع مختلفة فلقد اعتمد المؤلف على مصنّفات متباينة من كتب تاريخية وطبقات وتراجم وادب وجغرافية وغيرها فضلاً عن المراجع الثانوية التي دعمت الكتاب بالآراء والاستنتاجات وقد بذل المؤلف جهوداً ضخمة وطيبة لتبيان حقيقة هذه الشخصية الفذة وقد خُتم الكتاب بفهرست جاء بأهم العناوين الرئيسية والفرعية الواردة.

لاقتناء الكتاب: تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

المنهج النبوي في معالجة الفتن

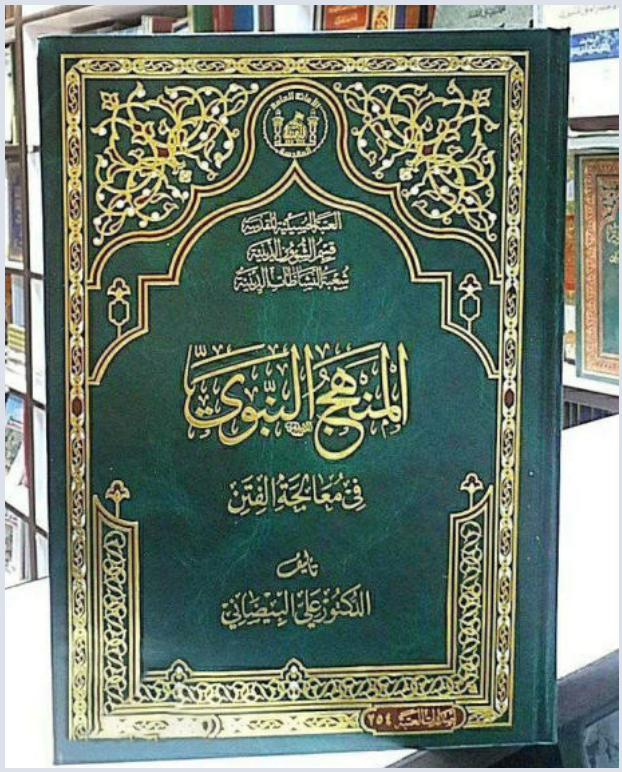

عن شعبة النشاطات في قسم الشؤون الدينية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب بعنوان: (المنهج النبوي في معالجة الفتن) تأليف الدكتور علي البيضاني ويُعد من الكتب الضخمة من حيث المادة وعدد صفحاته اذ تجاوز ال 475 صفحة .

وقد ضمت محتويات الكتاب (دراسة الفتنة في المفهوم والدوافع المحركة لها) و (المنهج النبوي العلاجي لأنساق الفتن المرحلية من قبل غير المسلمين وكذلك (قواعد وأسس السياسية النبوية في التصدي لفتن المسلمين) وتطرق بالخاتمة الى (المعالم العامة لمفاهيم ومصاديق آثار الفتن).

قصّة قصيدة

ماذيها ماذيها يـــا هظم ماذيها
بنت النبي المختار ماتت يحامي الجار

كلمات الشاعر الشيخ هادي القصـــاب
أداء الرادود الحاج الملا جليل الكربلائي

يرويها/ أحمد الكعبي

القصيدة هذه كُتبت في ستينات القرن الماضي، ومن خلال البحث في أشرطة التسجيل الصوتي وجدتُ من قرأها وهما المرحوم الشيخ ياسين الرميثي وهو رمز من رموز الخدمة الحسينية، والمرحوم الشيخ جاسم النويني الذي يعدُّ علماً من أعلام المنبر الحسيني في العراق.

كلٌ منهما أنشدها حسب طريقته وأدائه أمام الجمهور الحسيني الذي يقرأ فيه من مدن العراق وكيف يجعل من القصيدة وسيلة ربط المجتمع مع السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) صاحبة المصاب الدامي.

ظهر فيديو في عام 1420 هـ . 1999م يقرأ فيه الملا جليل هذه القصيدة في مدينة قم المقدسة (حسينية النجف الاشرف)، وقد غير في أول المستهل (مظلومة مظلومة ** فاطمة مظلومة) بدل (ماذيها ماذيها ** يا هظم ماذيها) وذلك لجعل الجمهور في انجذاب وخشوع والتزام في العزاء واختيار الطريقة الصحيحة التي تخلق الحزن المرسوم على تلك الوجوه المشاركة في العزاء الفاطمي.

يقول الحاج جليل الكربلائي: إن (اختيار قصائد التراث عمل ضمن خطط مدروسة في منهج القراءة عندي ، والشعراء الكبار أمثال الشيخ هادي القصاب ، والشيخ كاظم المنظور، والشيخ عبد الحسين أبو شبع النجفي ، والشيخ معين السباك وغيرهم العديد من الافذاذ أذكرهم في المناسبات

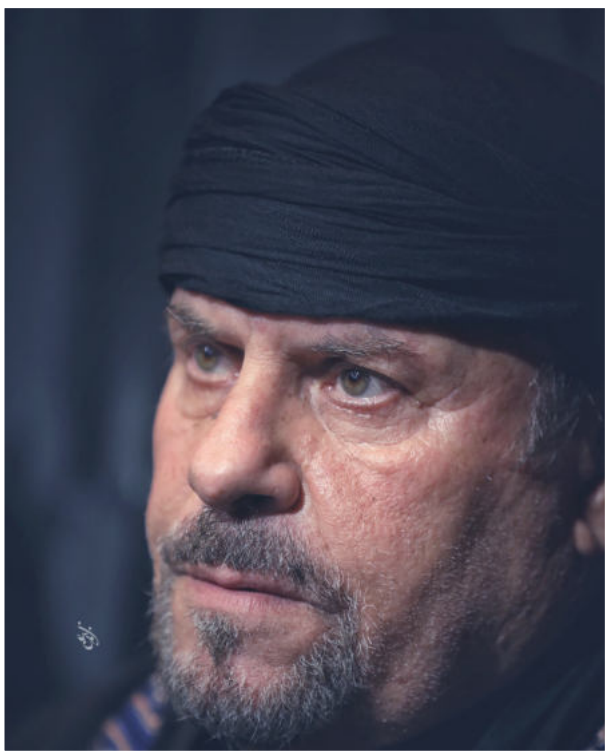

لكي أجعل الجمهور على دراية بالتراث وربط الحاضر بالماضي الحسيني لهؤلاء الاعلام البارزين في الساحة الحسينية يومئذ).

القصيدة تم نقلها من ديوان الشاعر الحسيني الكبير الشيخ هادي القصاب الموسوم (ديوان الهداية الحسينية) المطبوع في النجف الاشرف ، ومدينة قم المقدسة ..وكان فعلاً عملاً موفقاً في مدح ورثاء أهل البيت (عليهم السلام).

وهنا أود أن أذكر ما قالهُ الحاج جليل الكربلائي بالنص بعد أتصالي به قال: (في عهد النظام المباد زار أحد أصدقائي وهو (السيد محمد النوري) العتبات والمزارات المقدسة في النجف الاشرف ونقل لي أنهُ رأى رجلاً كبيراً جالس على الرصيف يبيع الكتب ومنها ديوان (الهداية الحسينية) للشيخ هادي القصاب فيقول النوري سوف أشتري هذه المجموعة الشعرية وهي 7 أجزاء وأقدمها للملا جليل لغرض الاستفادة منها في المجالس الحسينية ، وفعلاً أرسلها لي بيد أخته الكريمة ، وفي مرور الليالي والأيام أخذت أقرأ من هذه الدواوين الشعرية ماهو نافع للجمهور من قصائد أجتماعية ورثائية في أهل البيت (عليهم السلام)، فضلاً عن قراءتها في مدينة مشهد الحسينية الكربلائية ومدينة قم المشرفة وقُرأت في دولة الكويت ولازلت أذكر تفاعل الجمهور بالعويل والبكاء على السيدة الزهراء (عليها السلام).

من هنا ندعو الشعراء والادباء وممن لهم قصائد شعرية مخطوطة يتصدون لطباعتها ونشرها بين موالي أهل البيت (عليهم السلام) في العراق وخارجه، ويكون صدقة جارية تبقى من جيل الى جيل.

وعند الاطلاع على أبيات القصيدة تجدها نظمت بأسلوب تاريخي وروائي مسند من خلال ثقافة الشاعر القصاب (رحمه الله) الذي عُرِف عنه الفكر الناضج والأسلوب الواعي الذي طرّز سماء الشعر الحسيني بقصائد كانت ولا زالت منظومات تسمع وتؤثر في المستمع والمتلقي مما جعل الافئدة تهوى كتاباته ومنظوماته الشعرية والأدبية.

القصيـدة :

ماذهـا ماذهـا يا هـظم ماذهـا
بنت النبي المختار ماتت يحامي الجار

نسمع يبو الحملات عن أم حسن وحسين
ماتت لجنها أشلون ماتت متدري أمنين
من الضلع والباب لو سطرة العالعين
بواجيها بواجيها لو من بواجيها
عالمصطفى من مات لو كثرة الشوغات

والله الفكر يحتار بيها يداحي الباب
امصايبها يا ويلاه امصاب أعظم من امصاب
منها الحمل مطروح والضلع بيه اصواب
تجريها تجريها او دمعتها تجريها
عالهادي ليل انهار والقلب يسعر نار

تصبر على الالام يا هي العليها اتهون
تبجي على المختار عدوانه مايرضون
ابحقها تداعي اتروح من عدها ينتقمون
ما بيها مابيها خلوها مابيها
من الهظم ظل حيل والضلع دم ايسيل

جرائم إسرائيل في قطاع غزّة..
أجساد تتبخّر ولا يبقى لها أثر بسبب الأسلحة المستخدمة!

الأحرار/ هيئة التحرير

أجساد الضحايا الفلسطينيين في قطاع غزة لم يعد لها وجود؛ بعد أن استخدم الاحتلال الإسرائيلي الغاشم أسلحةً محرّمة دولياً تذيب أجساد الضحايا ولا تبقي لها أثراً، حيث تنتج حرارة عالية لدرجة أن تتبخّر الأجساد بسببها.

وفي ظل جرائم الإبادة الجماعية هذه التي يرتكبها الاحتلال بحق المدنيين، صار لزاماً تشكيل لجنة خبراء دولية للنظر في نوع هذه الأسلحة ومحاسبة الاحتلال على جرائمه البشعة منذ حربه على القطاع في (7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023).

وتكشف الشهادات التي تلقّاها المرصد (الأورومتوسطي) لحقوق الإنسان عن مستوى جديد مروّع من القتل في القطاع: ضحايا يبدو أن أجسادهم تبخّرت أو ذابت نتيجة قصف إسرائيل للمنازل السكنية.

لقد أدى استخدام الجيش الإسرائيلي للتدمير الشامل لميادين سكنية بأكملها خلال حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة إلى سقوط عدد صادم من الضحايا، وهو ما يثير المخاوف من احتمال استخدام "الأسلحة الحرارية"، أو ما يعرف بـ"القنابل الفراغية"، والتي تشتهر في الأوساط العسكرية بفعاليتها في هدم الكهوف ومجمّعات الأنفاق تحت الأرض.

ولا يـزال آلاف الضحايا في عـداد المفقودين، إما بسبب استحالة انتشالهم من تحت الأنقاض في ظل نقص المعدات والخبرة الفنية، أو لأن الجيش الإسرائيلي أخفى جثثهم أو لم يعد لها وجود. وقد اختفى عدد من الضحايا الذين قتلوا في هذه الغارات الإسرائيلية المروعة على المباني السكنية، وربما تحولوا إلى رماد، مما يثير تساؤلات حول نوع القنابل المستخدمة في الهجمات.

عـدد مـن عـائلات الضحايا في القـطاع تحـدّثت للمرصد الأورومـتـوسـطـي أن أفـراد الأسر وفـرق الـدفـاع المـدني بذلوا مـحـاولات حثـيثة لانـتـشـال جـثـث الـضـحـايا بـعـد الـهـجـوم الإسرائيلي. ومع ذلك، لم يتم العثور على أي أثر لجثثهم.

كما أصدر جهاز الدفاع المدني بغزة عدة بيانات حول تحلل جثث الضحايا وتحوّلها إلى رمـاد، ومـن بـين تـلـك الـبـيـانـات معلومات عن المقبرة الجماعية التي تم اكتشافها في مجمع ناصر الطبي بخان يونس جنوب قطاع غزة في إبريل/نيسان 2024.

إذن فـإن مـن الـضـروري التحقيق في احـتـمـال استخدام إسرائيل لأسلحة محظورة دولياً، بما في ذلك القنابل الحرارية، والـتي تعمل أولاً باستخدام متفجرات تقليدية صغيرة لخلق سحابة من الجسيمات أو القطرات شديدة الاشتعال. ثم يقوم جهاز متفجّر ثان بإشعال سحابة المواد القابلة للاشتعال، مما ينتج عنه درجات حرارة عالية للغاية تصل إلى (2500 درجة مئوية)، مما يتسبب في حـرق شـديد للجلد وأجـزاء الجسم الداخلية، وحرق الجثث إلى حد الذوبان الكامل أو التبخر، وخاصة في المناطق حيث تكون سحابة الانفجار أكثر كثافة. ويتعين على المحققين تحديد النوع الدقيق للسلاح المستخدم؛ وتشير التقديرات الأولية إلى أن بعض الجثث ربما بدأت تتحلل إلى رماد بعد فترة من الوفاة . نتيجة للظروف التي تسببها القنابل الحرارية.

إنّ اتفاقيات لاهاي لعامي (1899 و1907)، واتفاقيات جنيف لعام (1949)، والقانون الإنساني الدولي تحظر جميعها استخدام القنابل الحرارية ضد المدنيين في المناطق المدنية المأهولة بالسكان. كما يصنف نظام روما للمحكمة الجنائية الدولية استخدام القنابل الحرارية كـ (جريمة حرب).

إن إسرائيل لديها سجل طويل من انتهاك القانون الإنساني الدولي، مثل تجاهل مبادئ الحماية في النزاعات المسلحة، بما في ذلك الضرورة العسكرية، والتمييز، والتناسب. وهذا صحيح بشكل خاص أثناء الهجوم العسكري الإسرائيلي الحالي على قطاع غزة، مع شن هجمات مدمرة بشكل متكرر دون مراعاةٍ لأرواح المدنيين وسلامتهم.

لقد استخدم الجيشُ الإسرائيلي ويستمر في استخدام مجموعة متنوعة من الأسلحة والذخائر، بالإضافة إلى استخدامه للقوة التدميرية غير المتناسبة، ضد المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم. وهذا يشكل انتهاكاً للقانون الإنساني الدولي، بما في ذلك اتفاقية جنيف الرابعة لعام (1949)، والتي تتخصص في حماية المدنيين في أوقات الحرب.

إن نتائج التحقيقات التي أجرتها بعض المنظمات والهيئات الدولية الموثوقة في جرائم الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل، إلى جانب الإحصائيات المذهلة حول عدد القتلى ومدى الدمار في قطاع غزة، تدعم احتمال ارتكاب إسرائيل لجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وهذا في حد ذاته يتطلب تحقيقاً قانونياً وقضائياً دولياً واسع النطاق، وآليات مساءلة، وعملاً جاداً لمحاسبة القادة والجنود الإسرائيليين، وضمان مواجهتهم للعواقب، وتقديم التعويضات للضحايا وأسرهم وفقاً للقانون الدولي.

*** مرصد يوروميد (www.reliefweb.int).**

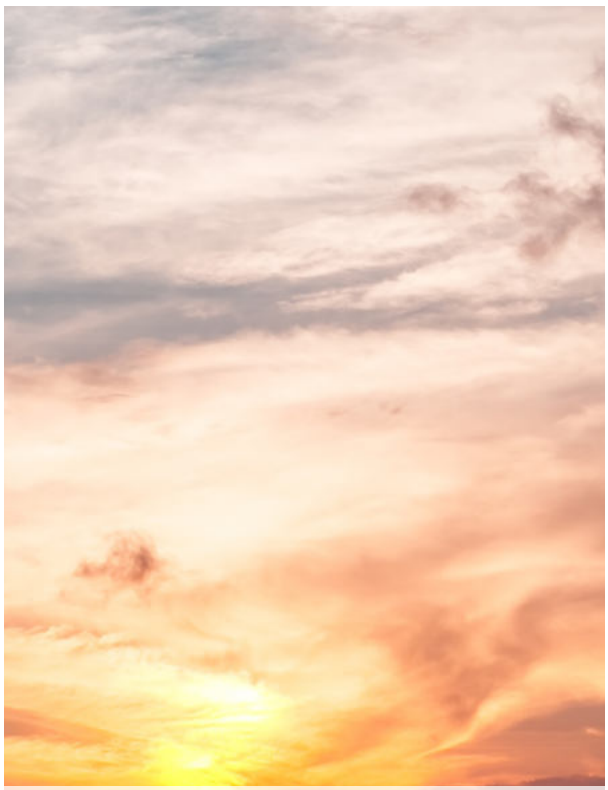

يا أول الأولين، ويا آخر الآخرين

يا أول الأولين، ويا آخر الآخرين، لم تذكر لنا من هم الأولون، ولا الآخرون، لكن الروايات ذكرت: أن أول ما خلق الله نور النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله .. ثم نور الإمام علي، والسيدة فاطمة، والأئمة الطاهرون عليهم السلام.

وعلى كل حال: فإن ما أعرفه في تفسير هذه الفقرات، هو أنها تريد أن تبين إحاطة الله تعالى بكل شيء، وأن جميع الأشياء تحت سلطته، وفي قبضته، ومنه وإليه، فهي تعبير كنائي عن تفرد الله تبارك وتعالى في ألوهيته وفي وحدانيته.

أسماء الله الحسنى ٢٣
« الرافع »

الرافع سبحانه هو الذي يرفع أولياءَه بالنصر، ويرفع الصالحين بالتقرب، ويرفع الحق، ويرفع المؤمنين بالإسعاد، والرفع يقال تارة في الأجسام الموضوعة إذا أعليتها عن مقرها، كقوله تعالى (ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَـٰوٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا) وتارة في البناء إذا طولته كقوله تعالى (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرٰهِيمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَـٰعِيلُ) وتارة في الذكر كقوله تعالى (وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ) وتارة في المنزلة إذا شرفتها كقوله تعالى (وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَـٰتٍ).

صورة قديمة ٱلتقطت عام 1957م في جامع الهندي بالنجف الأشرف، يظهر فيها كل من المرحوم الأستاذ محمد حسين المحتصر وهو يلقي قصيدة في رثاء السيد عبد الحسين شرف الدين وخلفه السيد هادي فياض ويظهر السيد محمد باقر الصدر والسيد كاظم الكفائي.

كيف يمكن الاستفادة من سطوة الفرصة

لتعزيز العلاقات العامة مستفيدين من أبعاد الذكاء الاجتماعي؟

أيــمن فــلاح

في عالمنا اليوم تعد العلاقات العامة المؤثرة وسيلة مهمة لتفعيل التواصل مع الآخرين، كما يمكن من استخدام سطوة الفرصة بالاعتماد على ثقافة الذكاء الاجتماعي لتكون أداةً فعالة في أساس النجاح الشخصي.

وللتعريف بـ (الذكاء الاجتماعي) فهو يعني: القدرة على الفهم والتعامل مع الآخرين سواء أكانوا رجالاً أو نساءً أو أطفالاً أو شباباً، والتصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية".

وقبل البدء في بناء علاقات جديدة، يجب علينا جميعا فهم ما الذي نريده من هذه العلاقة التي سوف تتكون عبر التفكير في ضعف قوتها او ضعفها وتحديد كيفية تأثيرنا على التحكم في الآخرين وببساطة التواصل الفعال ولابد من ان تعلم كيفية التحكم في مشاعرنا والتعبير عنها بشكل صحيح أمر مهم في بناء علاقات قوية، إضافة الى ذلك لابد من تفهم الطريقة الصحيحة التي نتعامل بها مع المشاعر التي تجعل التفاعلات الاجتماعية أكثر وضوحًا وبناءة، والقدرة على فهم مشاعر الآخرين والتعبير عن التعاطف معهم في بناء الثقة والسلوك في العلاقات؛ عبر التعبير عن التقدير والدعم، ولذا فإن تعزيز علاقاتنا جاء نتيجة تحفيز الصحة الشخصية والعزيمة الشخصية.

كما أنه من أجل تحسين علاقاتنا فقد أصبح التعاطف مع الآخرين وفهم احتياجاتهم الأساسية يخلق التواصل الفعال ويبني جسوراً قويةً من الثقة من خلال الاستماع والتفاعل بيننا، وتعزيز علاقاتنا بشكل متزايد. باستخدام هذا البعد الاجتماعي، يمكن تحسين علاقتنا العامة بشكل فعّال، والسعي إلى اغتنام الفرصة لتحسين علاقاتنا وتحقيق النجاح الشخصي المتزايد.

وفي عالمنا المعقد فإن للعلاقات الاجتماعية القوية أهمية كبيرة؛ باعتبارها عنصراً للتفوق والازدهار الشخصي، من خلال الفرص المتاحة أمام رجل العلاقات العامة العامل في المؤسسات والتي تطوق بمهارات الذكاء الاجتماعي والتي تعزز بالأفعال المستدامة، بداية يجب علينا أن نفهم ذواتنا بشكل عميق، والتعرف على نقاط قوتنا وضعفنا، لنتمكن من بناء التواصل والتعاون والإيمان بشخصيتنا وقيمنا، كما يجب علينا أن ننظم عواطفنا ونتحكم في تعبيرنا عنها وبالتالي نساهم في التأثير عليها.

وهنا يمكن القول إنّ التواصل الفعال يعتمد على قدرتنا على فهم مشاعر الآخرين والتفاعل معهم، من أجل أن نبني جسوراً قوية مع الآخرين حال تعاطفنا وتفاعلنا لبناء جسور الثقة القوية والشركاء باستخدام أبعاد الذكاء الاجتماعي بشكل متقن، ويمكن تحسين علاقاتهم بشكل ملحوظ، وبالتالي صلات تعاونية لفترة طويلة.

PALESTINE,
A LAND THAT ROLLS
IN IT'S OWN BLOOD,
BUT WILL NEVER
LOSE ITS DIGNITY.

مجلة الأزهر
السلام عليك يا ابا